

فن الواو

الواو فن شعري شعبي انتشر في صعيد مصر في فترة ما ، وهو فن قولى (شفاهى) أى غير مدون ، ولكن تحفظه صدور رواته ومحبيه ، وكما هو معروف من خصائص الشعر الشعبي التى تميزه ، فهو نمط تعبيرى قولى يعتمد اللغة الشعبية كأداة للتشكيل الفنى مع أداة أخرى هى الإيقاع الموسيقى المحدد وذلك بعد أن تجاوزت اللغة الشعبية - أداة هذا الشعر - حدود القواعد النحوية (الإعرابية) والصرفية^(١) ويضاف إلى ذلك كله خاصية مجهولية المؤلف .

وكما أن الموال البغدادي (الرباعى) يعتمد نظام الأغصان الأربعة - ذات قافية واحدة - فكذلك فن «الواو» فهو يعتمد - مطلقا - نظام الشطرات الأربع التى تكون بيتين شعريين ولها نسق موسيقى خاص وبشرط أن تتحد الشطرتان الأولى والثالثة فى نفس القافية والشطرتان الثانية والرابعة فى نفس القافية المغايرة

(١) د. صلاح الراوى : الشعر البدوى فى مصر ص ٣٤

لسابقتها ، كما يعتمد هذا الفن على التجنيس (الجناس بمعناه اللغوي تاماكان أم ناقصا) المغرق - أحيانا - فى التعمية ومنه قول الشاعر (١) .

«الابد من يوم معلوم

ترد فيه المظالم

أبيض على كل مظلوم

أسود على كل ظالم»

فهذه شطرات أربع تكون بيتين شعريين من بحر شعرى معين (البحور الشعرية الخليلية ، نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدى) . هذه الشطرات القصيرة المنسابة فى دفق موسيقى يهدد الأعطاف ، ويملاً الوجدان بنغم شجنى غنى بالمشاعر ينضج بالإحساس الطازج والحكمة العميقة والتجربة الحياتية العريضة وهذا البحر الشعرى هو «بحر المجتث» وهو بحر شعرى له نسق موسيقى طرب له الشعراء المحدثون فأكثرها من نظمه ، ولا نكاد نعلم شيئا عن هذا الوزن قبل عصور العباسيين - كما يقول إبراهيم أنيس فى كتابه «موسيقى الشعر» - ووزنه قصير قليل المقاطع ، وأنه أيضا - لم يكن شائقا ولم يكن مألوقا فى الشعر القديم ولا سيما فى العصر الجاهلى وصدر

(١) ينسب هذا المربع لابن عروس

الإسلام^(١) وشطر هذا البحر يتكون من التفعيلتين

مستفعلن + فاعلاتن

اللتين قد تتحوران لتصبحا

مفعلن + فاعلاتن

أو

مفعلن + فالاتن

وبحر المجتث حسب الدوائر العروضية يتكون شطره من

ثلاث تفاعيل هي :

مستفعلن + فاعلاتن + فاعلاتن

ولكنه لا يجيء إلا مجزوءاً^(٢) أى محذوفا جزؤه الأخير أى

تفعيلته الثالثة «فاعلاتن» .

جزؤه الأخير ، ومنه القول الفصيح

تعيش أنت وتبقى

أنا الذى مت عشقا

حاشاك يا نور عيني

(١) د. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر .

(٢) كامل السيد شاهين : اللباب فى العروض والثقافية .

تلقى الذى أنالقى
 ومنه القول الفصيح ، لسبط بن التعاويذى ^(١) .
 بمن أباحك قتلى
 علام حرمت وصلى
 أنفقت فيك دموعى
 والدمع جهد المقل
 ومنه قول أبى نواس ^(٢)
 بدا يدل علينا
 بمقلتيه وجيده
 لا أستطيع فرارا
 من برقه ورعوده
 وعسكر الحب حولى
 بخيله وجنوده
 ومنه قول ابن المعتز ^(٣)
 قد أقفرت سُر من را
 فما الشىء دوام

(١) كامل السيد شاهين : اللباب فى العروض والقافية ص ١٠٧

(٢) د. عبد الله درويش : دراسات فى العروض والقافية ص ٩٣

(٣) د. عبد الله درويش مرجوع سابق ص ٩١

فالنقيض يحمل منها

كأنها الأجام

ماتت كما مات فيل

تسل منه العظام

* * *

وإذا كانت الفنون القولية قد اتخذت أسماء متعددة - فضلا عن المعنى اللفظي لكل اسم فإننا نعلم أن للشعر الشعبي خصائص تختلف من حيث الإيقاع ؛ إذ «إن الشعر الشعبي لا يلتزم البحر الواحد في جميع أبياته فالشاعر الشعبي تهمة الدلالة أكثر من الحفاظ على البحر»^(١) - كما يقول حازم شحاته عبد الفتاح في بحثه عن الإيقاع في الموالم الشعبي . . وعليه فإن تعبير اللهجات في القراءات يتسبب في تغيير الإيقاع . . وإذا كان فن «الواو» قد انفرد بنسق موسيقى ثابت فإن الدوبيت - مثلا - له أنساق موسيقية خاصة ، فقد يكون الرأى القائل بأن البنية العروضية تتفق مع البنية الفكرية للنص الشعري ؛ لأنها إحدى عناصر الإيقاع ، فالتفاعيل هي مجرد رموز لـ «بنية» لغوية وصوتية خاصة ، وقد يكون هناك ارتباط بين الظاهرة الإيقاعية

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩

والعنصر الموسيقي والدلالة الكلية للنص حتى يستطيع النص أن يؤدي ما هو مطلوب منه على المستوى الجمعي ، فالقولكلور بصفة عامة والإبداع الشعبي المتوسل بالكلمة بصفة خاصة ، سيظلان يقومان بوظائفهما الحيوية والاجتماعية والجمالية^(١) .

ويجب أن يكون معلوماً لدينا أن فنون القول الشعبية لم تكن طفرة ، وكذلك الأنساق الموسيقية التي لا تتفق مع العروض الخليلي فقد كان «بشار» ينظم الدوبيت وكان «أبو العتاهية» و«أبو نواس» وغيرهم يتفنونون في التوليد في الخمريات والغزل . ولما اقتحم هذا النفر من كبار شعراء الفصحى وأدبائها بالعراق ميدان التجديد ؛ إذ بنا نسمع عن ظهور «المواليا» وأغانى العمل ذاعت على ألسنة زنوج «واسط» بالعراق ، وفي الطرف الآخر من العالم الإسلامي - هناك في الأندلس - يدرج فن «الزجل العامي» وينتشر ، ويذهب مؤلف كتاب «الشعر الأندلسي» إلى القول

- فيما يتصل بالشعر - فقد قدمت إسبانيا للإسلام فنها الشعري الخاص بها وهو فن الأزجال والموشحات ، وأما الإسلام فقد أعطى الأندلس الشعر القديم ، شعر القصائد الذي نشأ في الصحراء^(٢) .

(١) د. عبد الحميد يونس : الحكاية الشعبية .

(٢) إمبليو غرسيه غوس : الشعر الأندلسي ترجمة حسين مؤنس ص٧

وإذا سلمنا بأن تعريف أى فن قولى لا يجىء إلا من خلال الاستقراء الدقيق لنصوص أنواعه بغية الوصول إلى الخصائص النوعية المميزة والتي يمثل كل منها حدا من حدود التعريف^(١) فسوف نستطيع القول بأن فن الواو هو فن التجنيس التام فى قوافيه ، ومن أجل ذلك يطلق بعض الرواة الشعبين عليه تعبيرهم الشهير «قول مقفول» أى أن قوافيه تحتاج لفك شفرتها أو جناسها^(٢) وهو فن يعتمد على حسن المفارقة المبنى على التجنيس الكثيف لأنه كان فنا شفاهيا ولازال ، ولذا فإننا نجد أن جمالياته جماليات «شفاهة» أى جماليات «قول» وليست جماليات كتابة .

وكما هو معروف عن الفن عموما ، وفن القول خصوصا ، كثيرا ما يلجأ إلى التورية والكلام غير المباشر حتى يستطيع الإفلات من الرقابة الصارمة التى تفرضها عصور الاستبداد^(٣) عندما يكون الفن منحازا للجماهير ضد سيوف الحكام فى ذلك العصر البغيض .

فإذا كان فن الواو قد ازدهر فى عصر المماليك والأتراك -

(١) د. صلاح الراوى : الشعر البدوى فى مصر

(٢) مسعود شومان : مجلة أدب ونقد أبريل ١٩٩٦

(٣) عبد الستار سليم : واو عبد الستار ص٧

حينما حكموا مصر - على يد شعراء من ذوى الموهبة الشعرية
القطرية ، والذين قد ابتدعوا طريقة للتعبير القولى ، تعتمد على
التداخل الصوتى من حيث التقطيع والاتصال الذى يحافظ على
القوافى منطوقة لا مكتوبة بالخط الإملائى الصحيح ، تطورت
هذه الطريقة حتى وصل هذا الفن القولى إلى أسلوب «الشفرة» أو
كما نقول إنه يتحدث بـ«السيم» ، وهذا هو فن الواو .
وقد يكون المربع «مفتوحًا ، أى سهل الاستيعاب والفهم ،
كما كان يكتب «بيرم التونسى» أحيانا ، مثاله : (١) .

قريت ومليت كفاية

خوفى السقوط والبطالة

وكل ما أزداد قرابة

بالدنيا أزداد جهالة

ومثاله قوله : (٢)

أرض الحبايب بعيدة

يا لهفتى ع الحبايب

قالوا المحطة الجديدة

(١) بيرم التونسى : الأعمال الكاملة ص ٢٨٤

(٢) بيرم التونسى : الأعمال الكاملة ص ٢٢٩

حرر عليها العقارب

وقد يكون المربع «مقفولاً» أى تستغلق قوافيه على المستمع من غير أبناء منطقتة التى نشأ فيها هذا الفن وترعرع (هنا فى محافظة قنا - التى تمتد من إسنا جنوباً إلى أبى تشت شمالاً بطول حوالى مائتين وأربعين كيلومتراً - يوجد أناس أميون يحفظون من فن الواو نماذج قديمة يتحدون بها أمثالنا - من الشعراء - أن «نفاك» . قافية المربع ، وكثيراً ما نعجز عن ذلك) أحد الزجالين الكبار من أبناء الجنوب^(١) رأى محبوبته تشرب من «قلة» - فى الزمن الماضى - فقال مربعه الشهير .

خايف أقول له يقول لا

والقلب مرعوب وخايف

أبقى قوليله يا قلة

حين توردى ع الشفايف

هنا الجناس التام بين قافية الشرطة الأولى وقافية الشرطة الثانية وهو الاتفاق الصوتى بين «يقول لا» وبين «ياقلة» اللتين تنطقان بنفس الكيفية فى جناس كامل - وتختلفان فى المعنى ،

(١) هو على النابى كما أورد ذلك أحمد سليمان حجاب فى كتابه «قال ابن

عروس» ص ٤٦

أما القافيتان الثانية والرابعة فواضحتان ولكن المربع قد يزداد
إيغالا في التجنيس مثل قول الشاعر^(١) .

ماله الهوى زاد وسمى
من حين بعادهم بدا لي
سمت ولدها على اسمي
خايف تحبه بدالي

هنا التجنيس ازداد قربا من كماله ففي حين أنه جناس كامل
في الشطرتين الثانية والرابعة في كلمتي «بدالي» الأولى بمعنى :
بدا . . لي أى ظهر ، «وبدالي» الثانية بمعنى : غيرى من البدل ،
فإن الجناس في القافيتين الأولى والثالثة هو ناقص فقد اختلفت
الكلمتان في الحرف الأول ؛ حيث جاءت في الأولى زاد
(وسمى) أى ترك أثره على واضحا ، والثانية على (اسمى) أى
أطلقت اسمى على ابنها .

فإذا أردنا أن نأخذ مربعا «مفعولا» لا يظال حلّه إلا عن طريق
كشف وتظهير من قائلة (راويّه) الذى أخذ المعنى عن طريق
العتنة (أى فلان عن فلان عن فلان . .) .

(١) الشيخ حسن الفرشوطى ، انظر «قال ابن عروس» ص ٤٥ من إعداد

أحمد سليمان حجاب .

وهو من النصوص الموغلة في القدم^(١)

جرحى انتسع في سقطماء

وجروحى نترت دوادى

وصفولى الدوا في سقطماء

والله بعيد الدوادى

هنا الواو مقفول أكثر ويستخدم ألفاظا معانيها بعيدة المثال لأنها ملوية الأذرع والأعناق فلما طلبنا من الراوى أن يكشف لنا عن مراد المربع قال :

جرحى انتسع : أى جرحى زاد اتساعه ، فى سقطماء : أى فى اتساع ساقيه طمّة والساقية معروفة ، أما الطمة (بضم الطاء المشددة فهى البراريم أو عيون الماء الهادرة ذات الدومات ، جروحى نترت دوادى : أى أن جروحها طال عليها الأمد دون علاج فتكون بداخلها الدود الذى أصبح يتناثر من داخل الجرح وصفولى الدوا فى سقطماء (الثانية هذه) مكونة أيضًا من كلمتين هما «سوق طما» و «طما» - كما نعلم - هى بلد من أعمال محافظة سوهاج .

والله بعيد الدوادى : معناه الدوا . . دا بعيد المثال أو صعب

(١) رواه محمد حسين بدوى المولود بقرية الشقيفى والمقيم فى قرية بنى

برزة من قرى مركز أبى تشتت من مواليد ١٩٢٩م

الحصول عليه ولفظ الجلالة هنا ينطق «وللا» وهو لا يقصد القسم بلفظ الجلالة بل يعتبر هذا اللفظ بشكله المنطوق دلالة على الأسمى وقلة الحيلة وعليه فإنه من حيث المضمون فإننا لكي نفهم فن جماعة شعبية ما ، يجب أولاً أن نفهم هذه الجماعة الشعبية صانعة ومبدعة هذا الفن ، ففي عهد حكم المماليك الذي كان كله قسوة وغلظة وظلماً ، كان جنوب مصر يعاني - ما تعانيه الناس - من وطأة هذا الظلم ، وفي مثل هذا المناخ تنزع النفس - بطريقة أو بأخرى - إلى الاتكاء على الحكمة والميل إلى الفلسفة والنصوص ، كما تبرز أحياناً بعض نزعات التمرد ، كما يميل الفن إلى التجريد والتكثيف بل والالتواء واعتناق مذاهب وطرائق قولية بعينها مثلما حدث في اختيار الجنوبيين لفن الواو الذي أبدعوا فيه أيما إبداع من حيث عنايتهم بالوزن والقافية حتى أصبح قالباً قولياً محدد الهوية صارم الملامح عسير التناول يتميز بقصر الجملة وعمق المعنى والمشاركة الوجدانية بين المبدع والمتلقى ، ولا غرابة في أن يتجاوب فن الواو هذا التجاوب السريع مع جمهوره (وإلا ما كانت ظهرت هذه النماذج التي تحتاج لجهد في سبر غورها والفصل بين قوات أحرفها المتشابكة) فهذا الفن منبعث من ضمير العامة ، متجه إليهم وهو - أيضاً - مرآة لأفراحهم وأحزانهم .

وكما يقول فاروق خورشيد :

ينبغي أن ندرك أن الابداع الشعبي يبدأ من الفرد ثم ينتهي إلى المجموع ، فحين يصبح إبداع فرد معبرا عن غيره ، بقدر ما هو معبر عن نفسه ، وحين يصبح هذا الغير متسعا تدرجيا ليشمل المجموع ، يتبنى المجموع هذا الإنتاج ويتناقل أفراده هذا الإبداع^(١) .

وكما أن هذا الفن القولى ينتقل من شخص إلى آخر بحرية - عبر الزمان والمكان - ولا يزعم أحد أن الفضل يعود إليه وحده فى أصالة هذا الفن فإن هذا الانتقال يكون فى الأغلب الأعم عن طريق الرواية الشفاهية ، فهو يُسمع ويُردد بقدر ما تسعف ذاكرة الراوى ، وربما يحكيها كما سمعها وربما يضيف إليها من عنده ، فالفن يتسم بالمرونة ، وأن هذه المرونة تجعله قابلا للتطور بحيث يضاف إليه أو يحذف منه ، أو تعدل عباراته ومضامينه وعلاقاته بالإنسان على لسان الراوى الجديد تبعاً لمزاجه وموقفه ، أو ظروف بيئته الاجتماعية^(٢) والمربع فى فن الواو - كما نرى - يجب أن يكون محكم البناء ، جزل اللفظ ، يتناول فكرة مستقلة ، لا يحتاج لمربع سابق ولا للمربع لاحق ، وهناك عقبة لغوية ، فالمربع يعتمد - فيما يعتمد - على لعبة

(١) فاروق خورشيد : مجلة الهلال .

(٢) د. عبد الحميد بونس : الحكاية الشعبية

الجناس فى التقفية ، فلا يكون الشاعر مجيدا فى هذا الفن إلا إذا توفر لديه كثير من تقنيات الكتابة ، بالإضافة إلى حصيلة لغوية هائلة مصاغة صياغة عالية التقنية ، مع المحافظة على أصالة التراث والموروثات ، بالعودة إلى الينابيع الجمالية ، كما لابد من أن يشتمل المربع على محتوى فكرى أو اجتماعى أو سياسى؛ إذ إن غياب المحتوى الفكرى أو الاجتماعى أو السياسى يوقع الفن فى مهاوى الزلل ووهداث الانحطاط .

والمربع المحكم يجيء بمثابة ومضة متألفة تكمن قيمته فى الاختزال والاختصار وقلة الحجم مع ضخامة التجربة ، وتعدد الإيحاءات ، وهو فن لا يستطيعه إلا الذين لهم قدرة خاصة على التجريد ، والذين يمتلكون ثروة لغوية هائلة فهو لا يحتمل الترهل أو إقحام الألفاظ غير الموحية وذلك لطبيعته الخاصة ، والمربع الواحد لا بد من أن يكون موضوعا أو قضية كاملة الأطراف شديدة التركيز ومصوغ صياغة جيدة ، وكذلك القوافى تكون محلاة بالجناس ، مع مراعاة ألا تكون التقفية متكلفة أو مصطنعة وعلى مبدع هذا الفن أن يلتزم بالبحر ، ويحكم القافية ، وأن تكون الألفاظ التى يستخدمها من البيئة ، بسيطة وموحية ، وعميقة المعنى .

وكذلك فإن هناك اختلافا جوهريا بين النظم العروضية للشعر الشعبى والعروض الخليلية ، فطريقة نطق الكلمات نطقا

عاميا - أى اللهجة - غالبا ما تكون أساسا لتحديد إيقاع بيت الشعر ، وذلك عندما تختلف مواضع النبر على مقاطع نفس الكلمة من لهجة إلى أخرى (١) وعليه فإن الإيقاع فى الشعر الشعبى يتشكل حسب كيفية نطق الكلمات ، ومن هنا تأتى ضرورة النظر إلى خصوصية المكان الذى يتم الإبداع فيه ، فحينما نقول : إن فن الواو هو فن قنائى (نسبة إلى محافظة قنا فى جنوب مصر) فإنما نقصد بذلك مراعاة كيفية التعامل مع المفردة اللغوية - من المتلقى - شكلا ومعنى وندلل على ذلك بالمربعين التالين :

أنا كثنى جبلها سم
وحسكها يطرف عيونك
ولّ ختها يركبك جن
ولا ميت خطيب ينفعولك
والردّ عليه :

معايا للسم قرن حرثيت
وللجن قلم ودّواه
أتلى على كل عفريت
والكثة أقرّظها بالعصايا

(١) حازم شعاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩

والشاهد هنا فى «يطرف عيونك» فهناك من ينطونها «يطرف عيونك» بكسر الفاء وسكون العين ، وهذا يتسبب فى خلل موسيقى لهذه الشطرة . أما فى الشطرة التالية فى المربع الثانى وهى «قلم ودواية» فإذا نطقت بسكون الميم وتحريك الواو أحدثت خللا فى موسيقى الشطرة ، وتستقيم موسيقى الشطرة عندما تنطق هكذا «قلم ودواية» بكسر الميم وسكون الواو . مما يدل دلالة واضحة على ماذهبنا إليه فى طريقة النطق .

أما ما يتتاب بعض المربعات من خلل وزنى فهو نتيجة حتمية لما ذكرناه سابقا من ضعف فى ثقافة الرواة أو هو راجع إلى ضعف فى الذاكرة الحفظية ، وقد يكون - فى النهاية - راجع إلى الحالة المزاجية للراوى ؛ حيث فى كثير من الأحيان ما يعمد الراوى إلى إخضاع ما يحفظ لموقف ما مغاير لمضمون المربع ، وهو اختلاط بالارتجال الفورى ، أما ما ذهب إليه حازم شحاته عبد الفتاح فى أن اختلاف النظام العروضى داخل البيت الواحد موجود ؛ إذ إن الشعر الشعبى لا يلتزم البحر الواحد فى جميع أبياته ، إن الشاعر الشعبى تهمة الدلالة أكثر من الحفاظ على البحر^(١) فإننى أرى هذا القول يحتاج إلى مراجعة ،

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مجلة الفنون الشعبية العدد ١٩ فى بحث

بعنوان الإيقاع فى الموالم الشعبى ص ٥٢

إلا إذا كان ما قاله حازم شحاته ينسحب على لون شعبي دون آخر . . وإذا كان الأمر كما ذهب إليه ، فلماذا إذن لجأ الشاعر الشعبي إلى الشعر ذى النسق الموسيقى الخاص ؟ فلقد كان أيسر له أن يتجه إلى القصة أو الحكاية ، ثم ألا يرى معنى حازم شحاته أن ما قاله هو تشكيك في قدرة الشاعر الشعبي الموسيقية ونحن - جميعاً - نعلم أن الموسيقى - بمعناها العروضية تكتنف كثيراً من العبارات التي يستخدمها أفراد الشعب في مجال محادثاتهم اليومية وهو أمر يحتاج إلى من يرصده ليساعدنا في الوصول إلى رأى قاطع خصوصاً وأن البحث نفسه بدأ بقوله : إن الإيقاع ، كعنصر جمالي ، يشكل ظاهرة متفردة في الشعر الشعبي^(١) إلا إذا كان الإيقاع المقصود هنا شيء مختلف عن موسيقى الشعر . يقول عبد الرحمن الأبنودي عن المربع^(٢) : إنه شكل فني مشهور في سائر صعيد مصر ، يستعمل خارج الهلالية كنوع خاص من أشكال الفن يطلق عليه المربع أو «الواو» وهذا يدل على أن المربع أو فن «الواو» هو فن جنوبي مائة بالمائة وأن قالبه الفني استطاع أن يستوعب الملحمة الهلالية - (سيرة بني هلال) فضلاً عن نصوص خارج السيرة بالغة الكثرة وبه تقوم ظاهرة

(١) حازم شحاته عبد الفتاح : مرجع سابق ص ٥٢

(٢) عبد الرحمن الأبنودي : السيرة الهلالية الكتاب الأول ص ٢٢

المساجلة بين شاعرين أو أكثر والتي تتخذ عدة تسميات كالمحاورة والمبادعة وغير ذلك من التسميات الدالة على المنافسة والتبارى^(١) وذهب مصطفى رجب إلى أن الرباعي يتكون من بيتين ، وهو مزدوج القافية ، بمعنى أن نهاية الشطرين الأولين متقاربة من الناحية الصوتية ، وكذلك نهاية الشطرين الأخيرين ، ويطلق الفنانون الشعبيون على هذا النوع من الموالم أحياناً فن «الواو» أو «المربع»^(٢) . فهل اعتبره موالاً نظراً لتشابهه مع الموالم الرباعي (البغدادي) ؟ إلا أن الموالم الرباعي يختلف عن مربع الواو اختلافاً جوهرياً في القافية . فضلاً عن اختلافه عنه من حيث النسق الموسيقي ، فالموالم اقتطعه أهل واسط من بحر البسيط أما المربع في الواو فهو من بحر المجتث .

ويستطرد مصطفى رجب فيقول : ويستخدم هذا النوع من الموالم في رواية السيرة الهلالية في مصر^(*) كما يشيع استخدامه للأغزى والتحدى بين شاعرين ، وقد يستخدم هذا النوع من

(١) د. صلاح الراوى : مجلة الفنون الشعبية .

(٢) د. مصطفى رجب : التربية الشعبية في المجتمع الريفي ص ٣٨

(*) والصحيح «في صعيد مصر» بدلا من «في مصر» إذ إن هناك صيغة أخرى للسيرة الهلالية في الوجه البحري مصنوعة في قالب الموالم .

الموال في «المحاجة» أو «التحاجي» أو «الألغاز» بين شاعرين في ميدان المنافسة ، وفي هذه الحالة تكون بنيته اللغوية أكثر تعقيدا^(١) .

ويذهب أحمد رشدي صالح إلى أن : أدب الصعيد .
- وخاصة أعلاه وأوسطه - إنما هو الأدب التقليدي الأشد اختمارا أو الأكثر دلالة على خصائص الأدب الشعبي المصري .
ونحن نضيف : إن جنوب مصر - وعلى الأخص في قنا وأسوان - تعددت فيه أنماط الإبداع الشعبي التي ضمت فنونا قولية كالموال بأنواعه ، وفن الكف كطقس شعبي - وفن «جر النميم» أو (الميم كاسم شائع) ، والكف والميم استقرا في أسوان ، أما فن الواو فلقد ولد ، ونما وترعرع في أقاليم قنا المختلفة من إسنا وحتى أبي تشت مرورا بأصفون وبلاد المطاعنة والكيمان وأرمنت وقفت وقوص ونقادة وقنا وفرشوط ونجع حمادى وغيرها من البلدان التي يقصر دونها الحصر ، فضلا عن بعض بلدان أسوان المتاخمة لجنوب محافظة قنا مثل السباعية وما جاورها . . . ولقد انتقل فن الواو إلى بلدان محافظة سوهاج مع الرحلات التجارية والمصاهرات بين قنا وسوهاج ، ويقول أحمد سليمان حجاب : اشتهر أهل الصعيد بفن الواو في

(١) د. مصطفى رجب : مرجع سابق ص ٣٨، ٣٩

مجالسهم ونواديهم ، ، وقد حفظ لنا التاريخ أسماء الشيخ على
النابى وزوجته والشيخ حسين الحكيم والشيخ أحمد محمد
القوصى والشيخ حسن القفطى والشيخ حسن الفرشوطى والشيخ
حسين زوط وكلهم من أهالى قنا (١) .
يقول الشاعر : (٢)

الواو مولود حدانا
وحدانا عمه وخاله
ولا حد يحدى حدانا
ولا غيرنا فى القول خالوا

* * *

لا تقول لى كانى ومانى
دا الواو أصله جنوبى
ليه قول يومه بيومانى
جا . . قناوى ولأ . . جا . . نوبى

كما أن هناك فن العديد - أو العدودة - وهو أيضا فن
جنوبى يحمل سمات الجنوب ، وهذا الفن - فى الأغلب الأعم

(١) أحمد سليمان حجاب : مرجع سابق ص ٤٣

(٢) عبد الستار سليم : أشعار منشورة . مجلة الثقافة الجديدة . العدد ١٣٥

- فن نسائي تؤديه المرأة الجنوبية ، ويذهب عبد الحليم حفى فى كتابه «المراثى الشعبية» إلى أن العديد : يحاول أن يعتمد على القافية كما يفعل الشعر الفصيح ، ولكن ضعف ثقافة «المعددات» - فيما يبدو ، - لم يتح لهن تحقيق التزام القافية التزاما واضحا فاكتفين بالتقارب والتوافق فى النغم مكان القافية مع بعض الأحيان ، وفى أحيان أخرى تحقيق القافية إما فى نهاية الشطرين أو نهاية البيتين ^(١) . ولقد أورد رشدى صالح العدودة : ^(٢) .

ياما بكيت عليك يارفىقى ^(٢)

كيف ما بكى الأعمى على الطريق

حكمت يا بين خنقى بحبح الخية ^(٣)

لا أم تبكى ولا عمة ولا خية

وفى أغلب النتائج القولى الشعبى لا يكتفى الفنان الشعبى حين يقدم نصه إلى المتلقين بأن يجعل قافيته هى الحرف الأخير - كما فى القصيدة العربية التقليدية - أى ما يسمى بحرف الروى فى نهاية البيت الشعرى «وانما هى الكلمة الأخيرة من البيت ، لما قد تحمله تلك الكلمة من تورية أو قد تكون نتاجا لضم أو

(١) د. عبد الحليم حفى : المراثى الشعبية ص ١٠

(٢) أحمد رشدى صالح : فنون الأدب الشعبى ص ٨٠

(٣) أحمد رشدى صالح : فنون الأدب الشعبى ص ٨٤

إدغام كلمتين فى كلمة واحدة أو الجناس أو طباق فى الشكل والمعنى» على حد قول صقوت كمال فى كتابة الأغنية الشعبية .
ولعبة القافية هذه يمارسها الفنان الشعبى المتمرس لكى يمد جسرا بين المتلقى والنص ولكى يستثير ذهنه ويبعد عنه الملل ويذهب عنه الرتابة (بلعبة الجناس اللفظى) شريطة أن يتم له ذلك بتلقائية وعفوية وبساطة ، وبشرط أن تكون للفنان القدرة على التعبير عن غيره بقدر ما هو يعبر عن نفسه . .

وينبغى لنا أن ندرك أن الإبداع الشعبى يبدأ من الفرد ثم ينتهى إلى المجموع^(١) . . كما جاء فى بحث «مصطلح الأدب الشعبى» لفاروق خورشيد ، وإلا لما وصل إلينا تراث شعبى مطلقا ، مالم يكن معبرا عن أوجاع وآلام وآمال الجماعة .
ويقول شوقى عبد الحكيم فى كتابة عن الشعر الشعبى :
فها نحن بإزاء شعر الجماعة الذى صمد وامتحن أمام عصور إثر عصور إلى أن اكتسب بصموده بقاءه ، متجاوزا معوقات الاندثار وموانع اللاتواصل إلى أن وصلنا بحالته هذه بإيجابياته وسلبياته^(٢) .



(١) فاروق خورشيد : مصطلح الأدب الشعبى

(٢) شوقى عبد الحكيم : الشعر الشعبى الفولكلورى ص ٤٣٨

الرباعي والمربع والرباعية والعدودة

أولاً : الرباعي

الرباعي أو المربوع هو موال على وزن الدوبيت الفارسي

منه :

«ياغصن نقا مكللا بالذهب»

ووزنه العروضي (تفاعيله) هو :

(فعلن متفاعلن فعولن فعل)

وهو باللغة الفصحى

ثانياً : المربع

المربع يطلق على فن «الواو» الذي يجيء على وزن مجزوء

بحر المجتث وتفاعيله في الشطر الواحد هي :

(مستفعلن فاعلاتن)

وهو باللهجة العامية أو الشعبية أو الزجلية ومنه :

غربي بلدنا بلد سيح

والهلف ماشى ورانا

مش عيب كراسى التماسيح
تقعد عليها الورانة

* * *

ثالثاً : الرباعية

الرباعية فن فارسي خالص يرتكز على أربع شطرات من الشعر ويشترط أن تكون دائما على وزن من الأوزان الخاصة المستخرجة من الهزج ، وتقفى مصارعها الأول والثاني والرابع مع بعضها دائما فى حين يقفى المصراع الثالث معها أولا يقفى ، والحالة الأخيرة هى الأغلب ^(١) وأشهر هذه الرباعيات رباعيات «الخيام» التى ترجمها عن الفارسية أحمد رامى وشدت بغناء بعضها أم كلثوم ، وهى بالفصحى ولقد أطلق صلاح جاهين ، وعبد الرحيم منصور ، وحامد البلاسى ، على بعض إبداعهم كلمة رباعيات .

- يقول صلاح جاهين :

شاف الطبيب جرحى وصف له الأمل ^(٢)
وعطانى منه مقام يادوب ما ندمل

(١) د. أحمد كمال الدين حلمى : مجلة الشعر صيف ١٩٨٨

(٢) صلاح جاهين : رباعيات ص ٣٩

مجروح جديد يا طبيب وجرحى لهيب
ودواك فرغ منى . . وإليه العمل

عجى !!

- ويقول عبد الرحيم منصور من رباعيات الموت والميلاد
يكفاكى ياامه قلق (١) .

ولدك ما عادش صغير

صحيح قلبى اتحرق

لكنه فى السكة نور

- ويقول حامد البلاسى (من بور سعيد) من رباعيات ختام

مصرى :

وقفت قدام قبر ميت جديد (٢)

وكان معايا فطير وتمر وجريد

سمعت صوت بيقوللى . . «إدعى ف صلاتك

برحمنا ربك من عذابه الشديد»

رابعاً : العذوبة :

يقول عبد الحليم حفى إن العديد يعتمد على المقطوعة التى

تتكون من بيتين يتضمنان أربع شطرات . . ولكن من العديد

(١) عبد الرحيم منصور : مجلة الإذاعة والتلفزيون ص ٤٩

(٢) حامد البلاسى : رباعيات ختام مصرى ص ٣٠

مالا تنطبق عليه مواصفات عبد الحليم حفى فنجد لدينا نماذج
تتكون من شطرتين فقط ومثاله :

كنت فىن يا وعد يا مقدر
جُوْ خزانة وبابها مصدر

لأروح للفحار واشتكيله
شعر الصبية من التراب شيله

ويجب مراعاة أن التريع أى كتابة شكل المربع - لا يؤدي
دائما إلى فن الواو ؛ إذا إن الشرط فى أن يكون المربع فى فن
الواو يجب أن يكون من وزن الواو ، وطعمه ، فعندما نقرأ قول
حفى ناصف .

قارى عليه العديّة

ومحصّنه بالطشطوشى

تروح وتيجى التقديّة

واللطح يطلع بلوشى

فقد يظن ظان أنها من فن الواو ، لكونها مصوغة فى شكل
المربع .. لكنها ليست على وزن بحر المجتث فوزنها هو

(مستفعلن فعلمن فعلمن) أو (فعلن مفاعيلن فعلمن) .

وكذلك حينما قال شوقي (أمير الشعراء)

الفجر شقشق وفاض

على سواد الخميطة

لمح كملمح البياض

من العيون الكحيلية

فهو أيضا ليس من فن الواو ، فالشطرة الأولى على وزن (مستفعلن فاعلان) والشطرة الثالثة على وزن (متفعلن فاعلان) ، وهذا ليس على النسق الموسيقي لفن الواو ، ولا فيه طعمه ، وأعتقد أن شوقي لم يكن يقصد كتابة الواو ، وإنما كان يكتب الشعر - مطلق الشعر - فلا كان الواو مقصودا ، ولا كان الموسيقار محمد عبد الوهاب يريد الواو أو يبحث عنه لكي يغنيه من شعر شوقي ، إنما هو زجل جميل وراق ، يكاد يكون فصيحاً لو نُطق بالفصحى ، ثم إنه زجل من بحر شعري آخر غير بحر المجتث وإن كان قريبا منه .

كذلك حينما قال الزجال محمد عثمان جلال (المولود عام

١٨٢٨م) .

الخير على الناس عم وفاض

وكل إنسان استكفى

وبس انا يا عم رياض

وقعت من قعر القفة

فهو على وزن (مستفعلن فعلن فعلن) للشطر الأول وبقى
الشطرات على وزن (متفعلن فعلن فعلن) .

* * *

قنا .. و .. فن الواو :

قد يسأل سائل .. لماذا اشتهرت «قنا» دون غيرها بفن الواو؟! .. ونقول : لقد عرفنا أن قنا كانت - منذ الفتح العربى الإسلامى لمصر - محط الرحال لقبائل عربية نازحة من شبه الجزيرة العربية ، مما أدى إلى ظهور أثر اللهجات المختلفة للقبائل العربية على اللسان القنائى فجعله أقرب إلى العربية الأم من غيره ، من حيث المفردة وطريقة نطقها ، فكان لا بد من أن تتأثر طرائق القول الشعرى المحلى بالفنون القولية الواردة ، ومنها شكل القصيدة العربية ، التى كانت القافية سمة أساسية فيها ، فكان لا بد من رواج قالب قولى له شكل شديد الالتصاق بالقصيدة العربية ، قريب الشبه بها ، وكان هذا القالب باللغة الشعبية (أى اللهجة العامية المحلية) لكنه تميز بأنه كان محدد الهوية ، صارم الملامح ، سهل التناول (وكل هذه خصائص جنوبية) يعنى بالوزن والقافية ، ويتميز بقصر الجملة ، وعمق المعنى ، والمشاركة الوجدانية بين المبدع والمتلقى (الشاعر والمستمع أو القوال ومريديه) وكذلك صار هذا القالب - بعد

تطوره ورسوخه - صالحا لاستيعاب القص الملحمي ، فكان منه النص الشهير بالسيرة الهلالية الصعيدية ، ولقد قبض الله لهذا الشكل الفني القولي شعراء - كابن عروس - أفذاذا ، وعلى درجة عالية من رهاقة الحس . . أحبوا هذا الشكل وأبدعوا فيه أيما إبداع .

لماذا سمى بفن الواو ؟!

لما كان فن المربعات هذا فن قول وسمع وليس فن كتابة ؛ لأن الذين أبدعوه كانوا لا يقرأون ولا يكتبون ، ولكن كانوا يعتمدون على السماع فقط ، وهذا ما جعلهم سريعى البديهة ، أقوياء الملاحظة ، ولما كان كل مربع يتضمن فكرة مستقلة . . فكان ابن عروس - مثلا - عندما يلقي بالمربع على الأسماع ، ويتنظر لكي «يفك» المستمعون مغاليت المربع ، ثم يستأنف بقوله :

«و . . قال الشاعر» فكثرت واوات العطف هذه فأصبحت «لازمة» لا بد من أن تقال . . و . . صارت سمة مميزة لهذا الشكل من القول ، ثم اسما يتسمى به .

أما لماذا كان يقول : «و . . قال الشاعر» دون ذكر لا يقع تحت طائلة العقاب من السلطة الغاشمة حينذاك .

تركيب فن الواو . .

كان شكل الحكاية فى قالب المربع يتكون من أربع

حركات ، الأولى تبدأ بذكر الله ، والثانية بذكر الرسول ، والثالثة بالشكوى من الزمان أو الصديق الخوان ، والرابعة الدخول فى الموضوع ، ثم ينتهى بمدح الرسول كما فعل ابن عروس حيث كان يقول فى النهاية :

ونختم القول قاصدين
مدح النبى سيد تهامة
من شرف الكون بالدين
والمعجزة والكرامة

والقصيدة - فى قالب الواو - لها نفس تركيبية الحكاية الشعبية مع مراعاة أن القصيدة تتكون من مربعات مستقلة عن بعضها ، فكل مربع يعالج فكرة مستقلة ؛ إذ إن وحدة المربع عند شعراء «الواو» هى مثل وحدة البيت عند «الواو» هى مثل وحدة البيت عند أجدادهم شعراء القصيدة العربية .

وفن الواو لم يكتف بتقفية نهايات الأبيات فى القصيدة الفصيحة القديمة - بل تعداها إلى تقفية الأشرط الأولى فى المربع بقافية تغاير قافية نهايات الأبيات .

والشاعر الجيد هو الذى يحترس من الوقوع فى عيب «الإيطاء» - وهو ذكر كلمتين متشابهتين لفظا ومعنى فى التقفية - كما يجب ألا تكون التقفية متكلفة ومصطنعة ، وعلى الشاعر أن

يلتزم بالبحر الشعري ويحكم القافية في موضعها ، وأن تكون الألفاظ من البيئة شريطة أن تكون - في استخدامها - بسيطة وموحية وعميقة المعنى ، ولا يخفى علينا أن أول ما يلفت النظر من المربع هو موسيقى قوافيه ؛ حيث التجانس التام أو الناقص يتأتى حسب مقدرة الشاعر وحصيلته اللغوية . أى أن فن الواو فن ذو طبيعة خاصة ، ويمكننا أن نقول : إن قصيدة الرجل (وقصيدة شعر العامية) هما في متناول يد أى شاعر ، فى حين أن فن الواو لا يستطيعه إلا الذين لهم قدرة خاصة على التجريد ، والذين يمتلكون ثروة لغوية شعبية هائلة تحمل سمة وطبيعة البيئة الشعبية ، فهو فن لا يحتمل الترهل أو إقحام الألفاظ غير الموحية وذلك لطبيعته الخاصة هذه ، فالمربع الواحد يجب أن يعبر عن قضية كاملة الأطراف شديدة التركيز ، ومصوغة صياغة عالية الجودة ، وتكون القوافى محلاة بالجناس ، وتلك مشكلة لغوية أخرى ، كما يجب أن يكون مبدع فن الواو عميق التجربة ؛ حتى ينجو من ثرثرة السطحية الفجة ، فابن عروس فى شكواه من ظلم وقسوة الزمان وغدر الخلان ، كانت هذه الشكوى تتسم بنظرة فلسفية عميقة ، كما تتسم الصياغة بالسهولة واليسر والبعد عن افتعال الفلسفة وإدعاء الحكمة .

أى أن المربع فى فن الواو يجب أن يكون

* محكم البناء

* جزل اللفظ

* يتناول فكرة مستقلة ، لا يحتاج لمربع لاحق أو لمربع سابق .

* يتوفر لمبدعه الكثير من تقنيات الكتابة الشعرية بالإضافة

إلى حصيلة لغوية هائلة مصوغة صياغة عالية التقنية .

* المحافظة على أصالة التراث والموروثات بالعودة إلى

الينابيع الجمالية .

* حيثئذ يجيء المربع بمثابة ومضة متألقة تكمن قيمته في

الاختزال والاختصار وقلة الحجم مع ضخامة التجربة

وتعدد الإيحاءات .

النسق الموسيقي لفن الواو :

البحر الشعري الذي ينظم منه فن «الواو» هو بحر المجتث ،

وهذا البحر هو أحد بحور دائرة المشتبه (السريع) - وهي إحدى

دوائر العروض . . فلقد جمع الخليل البحور في مجموعات

أساسها التشابه في المقاطع ، أى الأسباب والأوتاد وسمى كل

مجموعة من هذه المجموعات دوائر ، وجعل كل دائرة تنتظم

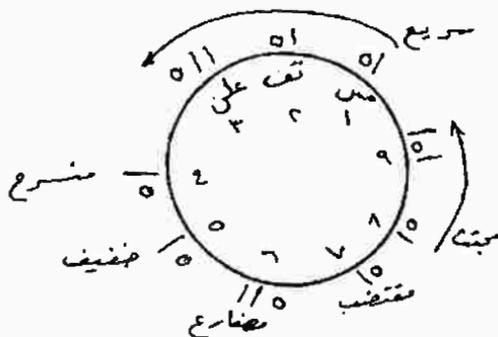
عددا معينا من البحور^(١) .

(١) د. عبد الله درويش : دراسات في العروض والقافية ص ١٥٤

وبما أن الدائرة الهندسية يمكن أن نعتبر أية نقطة في محيطها مبدأ نسير منه لنعود إليه ، كذلك دائرة العروض ، ونبدأ من نقطة معينة في محيطها لنحصل على بحر معين .

وفي حالة أخرى يمكن أن نبدأ في نفس الدائرة من نقطة ثانية في مكان آخر من المحيط لنحصل على بحر معين آخر دائرة السريع (المشتبه) (١) :

وتتكون من سببين خفيفين فوتد مجموع ، ثم سببين خفيفين فوتد مجموع ، ثم سببين خفيفين فوتد مفروق .



دائرة المشتبه (السريع) .

(١) سميت به الدائرة لأنه يستغرق الدائرة من بدايتها مستغلن مستغلن

مفعولات وذلك ابتداء من السبب الخفيف رقم ١

فالبجر الأول السريع ووزنه - بدءا من السبب رقم ١ هو
مستفعلن مستفعلن مفعولات .

والثاني بحر المنسرح ووزنه بدءا من السبب رقم ٤ هو
مستفعلن مفعولات مستفعلن .

والثالث بحر الخفيف ووزنه بدءا من السبب رقم ٥ هو
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .

والرابع المضارع ووزنه بدءا من الوند رقم ٦ هو مفاعلين
فاعلاتن مفاعيلن .

والخامس المقتضب ووزنه بدءا من السبب رقم ٧ هو
مفعولات مستفعلن مستفعلن .

والسادس المجتث ووزنه بدءا من السبب رقم ٨ هو مستفع
لن فاعلاتن فاعلاتن .

والذى يكتب عادة هكذا

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

وتفعلته الأولى مستفعلن يكتبها العروضيون «مستفع لن»
حتى لا يدخلها «الطى» أى حذف فائها^(١) ولذلك يسميها

(١) د. عبد الله درويش : مرجع سابق ٩٠

العرضيون أحيانا بذات الوجد المفروق قالوا : ولا يجيء إلا
مجزوءاً أى أنه يتكون من (١) .

«مستعلن فاعلاتن»

مستعلن فاعلاتن»

ويدخل الزحاف حشو هذا البحر كما يدخل العروض
والضرب فالتفعيلة «مستعلن» قد تتحور إلى «متعلن» وأما
التفعيلة «فاعلاتن» فقد تتحور إلى «فعلاتن» أو «فالاتن» .
وهاك شاهده:

تعيش أنت وتبقى

أنا الذى مت عشقا

حاشاك يا نور عيني

تلقى الذى أنا ألقى (٢)

ومنه أيضا

بمن أباحك قتلى

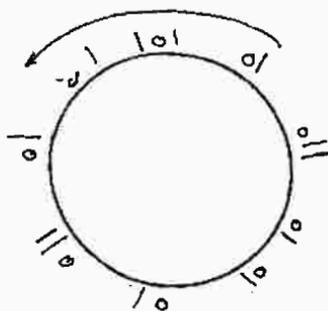
علام حرمت وصلى

أنفقت فيك دموى

والدمع جهد المقل

(١) كامل السيد شاهين : مرجع سابق ١٠٦

(٢) كامل السيد شاهين : مرجع سابق ص ١٠٦



وتفعيلات بحر المجتث تبعا
لدائرته العروضية تبدأ من السبب
الذي يليه الوند المفروق (/ ٥ /)
كما هو مبين بالشكل
والتخطيط ؛ حيث يشير الخط
المائل .

إلى الحركة وتشير الدائرة الصغيرة إلى السكون وقلنا إن
الزحاف - أى التحوير . يدخل «حشو» .

البيت الشعري كما يدخل العروض والضرب ، (كلمة
«العروض» تطلق على آخر تفعيلة فى صدر البيت أى فى شطره
الأول ، وكلمة «الضرب» تطلق على آخر تفعيلة فى عجز البيت
أى فى شطره الثانى ، أما كلمة «الحشو» فتطلق على باقى
تفعيلات البيت الشعري) .

يقول ابن عروس :

لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم^(١)

(١) ديوان ابن عروس : مرجع سابق

فبعد كتابة البيتين السابقين كتابة عروضية(أى ما ينطق يكتب
وما لا ينطق لا يكتب ، والحرف المشدد يكتب حرفين أولهما
ساكن ، والإشباع فى نهاية البيت يولد حرفا إضافيا ساكنا ،
والتنوين يكتب نونا ساكنة) يصبح التقطيع بالكتابة العروضية
كالآتى :

- . لابد من (مستفعلن) يوم معلوم (فاعلاتن) .
- . تردد فى (مستفعلن) هلمظالم (فاعلاتن) .
- . أبيض على (مستفعلن) كللمظلوم ((فاعلاتن) .
- . أسود على (مستفعلن) كللظالم (فاعلاتن) .

وذلك بصرف النظر عن السواكن الزائدة فمثلاً «يوم معلوم»
وزنها (فاعلاتان) وهذه الظاهرة نجدها فى الشعر الفصيح أيضا ،
فتوالى الساكنين فى نهاية البيت شاهده :

صور تريك تحركا

والأصل فى الصور السكون

ويمر رائع صمتها

بالحس كالنطق الميين

وهى من مجزوء الكامل ، وفيها العروض صحيحة
والضرب مذيل (أى وزن متفاعلان) وكما سبق وأشرنا إلى أن

الشاعر الشعبي لا تهمة سلامة التفاعيل قدر اهتمامه بالدلالة الشعرية ، فقد يدخل مع زحافات بحر المجنث زحافات إضافية كتحرك ساكن أو تسكين متحرك أو إضافة متحرك إلى أول التفعيلة ، وتوالى الساكنين فى داخل التفعيلة ، وهو ما يعتمد على طريقة النطق أو اللهجة ، يقول الشاعر الشعبي .

عيب الذهب فص ونحاس

وعيب الخيول الحرانه

وعيب القبيله من الراس

وعيب الفتى من لسانا

وتقطع هذا المربع هو عيب الذهب (مستفعلن) فصص ونحاس (فاعلاتن) وعيب الخيو (مستفعلن) للحرانة (فاعلاتن) . وذلك بصرف النظر عن السواكن الزائدة ومن الملاحظ على النصوص الواوية أنها قد تستخدم الإعراب اللغوى - تشكيل نهايات الكلمات - وصولا إلى الضبط الموسيقى (ولكن ليس بالضرورة الإعراب نفسه فقد تنوب الكسرة عن الفتحة مثلا) يقول ابن عروس :

دنياك هذى ضرورة

كيف لاعبات الخيالى

ياما فنت من قصورا

وياما هدت رجالي^(١)

هنا لابد من نطق عبارة «لاعبات الخيال» بشكل جديد هي «لاعبات الخيالي» بكسر اللام الأخيرة وليس بسكونها حتى نحصل على الضبط الموسيقي «فاعلاتن». أما عبارة «هدت رجالي» فهي أصلها «هدت رجالا» فجاءت الكسرة بدلا من الفتحة فكلمة «رجال» المفترض أن تكون منصوبة باعتبارها معربة مفعولا به ، ولكنها وردت مكسورة ، وهذا جائز ومستساغ عند الشاعر الشعبي كما أن ظاهرة التنوين بالكسرة شائعة في فن الواو ، يقول الشاعر :

عِدْنْ بعيدة مراقبه

أرضه حجر سبك مونة

أنزل على الجن أخاويه

والآف أقلع سنونا

فكلمة «عِدْنْ» أصلها (عَدَ) بتشديد وتنوين الدال ، وأصلها الرفع باعتبارها مبتدأ ، لكن الشاعر لا يستسيغ - ولا المستمع أيضا - نطقها منونة بالضم أو الفتح مثل استساغته لها بالكسر^(*) .

(١) ديوان ابن عروس .

(*) وقد تكون الكسرة المضاعفة - هنا - صحيحة لغويا ويكون التقدير «رَبْ رعدْ» (بالفصحى) ولكن ذلك التنوين بالكسرة شائع التردد في مواضع لا يكون فيها هذا التقدير اللغوي موجودا .

في حالات كثيرة يكون التنوين بالنصب ولكن الشاعر
الشعبي يوردها بالكسر يقول الشاعر :

أبدى بصلاتي على الزين

وأذكر كلامن طرا . . لى

أتخز في اليد حزين

ولا أعملك قنطرا . . لى (١)

فكلمة (كلا من) أصلها (كلام) بتنوين الميم بالكسرة
والإعراب الفصيح هو التنوين بالفتح .

نلاحظ أيضا في فن الواو أن التقفية قد ينتابها خلل ما ، فقد

يكتفى أحيانا بالجناس الوزني فقط - إذا جاز هذا التعبير -
وشاهده :

أنا أوصف في زينة الطول

أم يد ملو السوارة

عليها خرطة بخرطوم

قليل وصفها في العذارا

فكما هو واضح للعيان أن الشطرة الأولى قافيتها لامية أما

الشطرة الثالثة فقافيتها ميمية وهو عيب في التقفية يسمح به الشاعر
الشعبي .

(١) عبد الستار سليم : واو عبد الستار سليم ص ٦٧

- والمتلقى أيضا - أحيانا .

ومثله قول الشاعر !

يا زارع الشر دوق

بكرة تضيق المسالك

واللى ح يسعى بسوء

لمصر لا بد هالك^(١)

فهناك عيب فى التقفية بين القاف والهمزة إلا إذا نطقنا
الشرطة الأولى بلهجة غير «واوية» أى بلهجة غير صعيدية .

وعيب التقفية جاء أيضا فى قول بيرم

إن كنت تطلب رضا الله

يجعل لك الناس عبيدك

ون كنت تطلب رضا الناس

أقلهم يبقى سيدك

والقافيتان الأولى والثالثة غير متفقتين إلا فى الوزن فقط ،

فإن كلمة (الناس) على نفس وزن لفظ الجلالة (الله) .

* * *

(١) الزجال السكندرى أبو فراج كما أورده أحمد سليمان حجاب فى كتاب

قال ابن عروس ص ٥٢

ظاهرة إلحاق النون ببعض الكلمات :
لو نظرنا إلى بعض التعبيرات الشعبية التي تنطق بشكل معين
فى البيئة الشعبية لوجدنا فن الراو لم يغفل هذا السلوك القولى
ورد فى بعض المربعات .

كيف ابقى عاشق وصبار
دنا ياما عذبت روحى
وزرعت ف غيطنانى صبار
بجلىن ما أداوى جروحي^(١)

ظاهرة الخلل الوزنى .
وهى تعزى أيضا إلى ضعف التأليف أو بسبب النقل عن
طريق الراوية (وهى سمة غالبية على كل الفنون الشعبية الشفاهية
أو القولية) وشاهدها قول ابن عروس:

حرامى وعاصى وكذاب
عاجز هزيل المطايا
وتبت ورجعت للباب
هيا جزيل العطايا^(٢)

(١) عبد الستار سليم : واو عبد الستار سليم ص ١٩

(٢) ابن عروس : وقال ابن عروس ص ٢٣

فالشطرة الأولى على وزن (فعولن فعولن فعولان) والشطرة الثانية (فاعلاتن فاعلاتن) والشطرة الثالثة (فاعلاتن مفعولن فعولان) والنماذج كثيرة على التشوهات الوزنية فى النصوص الواوية المروية عن القدماء وهذه الظاهرة وقوعها لا يعد خروجاً على النسق الموسيقى بقدر ما هو خلل أصاب النصوص نتيجة عوامل البعد الزمنى والنقل الشفاهى وتصرف الرواة الذين لا يهتمون كثيراً بالوزن ولا يعنيه معنى متكامل ولا موضوعية ولا صور متناسقة فهذه كلها مستويات ليست من عمل الراوى ، فهو لا يخلق الفن ولكنه يتداوله .

زجالون كتبوا فن الواو

ابن عروس :

هو الشاعر أحمد بن عروس المولود بإحدى قرى محافظة قنا - فى جنوب مصر - عام ١٧٨٠^(١) فى عهد حكم المماليك ، وعاش أمياً عاطلاً لا عمل له ولا صناعة ، مشحون الصدر بالحقد على الحكام وعلى الموسرين البخلاء ، فيه قوة وصلابة ، قال الزجل ونهض بفن الواو فكان فيه الرائد ، وله ديوان من هذا الفن ، محفوظ فى دار الكتب المصرية .

(١) أحمد سليمان حجاب : وقال ابن عروس ص ٥

بيرم التونسي :

هو شاعر الشعب القذ الذي كان ظهوره بداية لتطور كبير في فن الزجل لم يقف عند حد اختيار اللفظ وابتكار المعنى بعين الفنان ، بل تعداه إلى مزج رائع وامتقن بين أوزان الزجل المتعددة .

الشيخ أحمد القوصي :

من مواليد قوص بمحافظة قنا ، ولد عام ١٨٦٠م وتوفي عام ١٩١٥م .

الشيخ حسن الفرشوطي :

المولود بقرية فرشوط بمحافظة قنا عام ١٨٧٣م والمتوفى عام ١٩٤٩م .

الشيخ توفيق وهبة :

وهو من قنا .

الشيخ السقلي :

وهو من قنا .

الشيخ على النابى وزوجته :

وهو من أشهر من قالوا الواو بمحافظة قنا .

الشيخ حسن زوط :

وهو من قنا وكان زجّالا مشهورا .

- الشيخ حسن عبد الرحيم القفطى :
- وهو من قفط بمحافظة قنا وكان غزير الإنتاج .
- الشيخ عبد الله لهليها الإسناوى :
- وهو زجال إسنا المعروف ، وإسنا بمحافظة قنا .

١- الناس كَثير جوعها ومَحَلها
ومن البلاء يارب لاطف
كل اللى معاه نخلة نحلها
وعمل خصوصها مقاطف

٢- قامت عليها من هو يد الليل
وحياقها من الرشيدى
عملتها كيف دمعة العين

١- كثر (بكسر الكاف والثاء) : زاد ، محلها : فأسها وفقرها ، البلاء :
البلاء : ، نحلها : قلمها أى قطع جريدها ، نحل منها الليف مقاطف : قفف من
الخصوص .

٢- قامت عليها : تأهت لصنعها (ويقصد المخروطة أو المدبدة وهو طعام
من عجين باللبن) .

هويد : سكون ، ملحها من الملح الرشيدى ، منيدى من ايدى .. وهناك
خلل وزنى فى الشطرة الأولى وصحته «قامت عليها .. ف هويد ليل» .

أَمْسِكْهَا تَوَقَّعْ مَنِيْدِي

١- يَامَا نَاسٍ مَرَّرَ عَسَلَهَا

وَعِ الْجِسْمِ مَا حَامِلَةٌ خَلَائِقِ

حَقَّاشٍ يَنْزِلُ عَسَلَهَا

وَيَرْبِيعُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ

٢- جَزَجِي أَنْتَسِعْ فِي سَقَطْمَاءِ

وَجَرُوحِي نَثَرْتُ دَوَادِي

وَصَفْوَلِي الدَّوَا فِي سَقَطْمَاءِ

وَلَلَا بِعَمِيدِ الدَّوَادِي

١- خَلَائِقِ : خَلَاقَاتُ أَي مَلَابِسٍ ، حَقَّاشٍ : مَعْنَاهَا إِذَاءٌ ، عَسَلَهَا (الثَّانِيَةُ) : عَيْسَى لَهَا (عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَنْزِلُ لِقَتْلِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَيَرْبِيعُ مِنْهُ الدُّنْيَا وَالْخَلَائِقِ .

٢- أَنْتَسِعْ : أَنْتَسِعَ ، سَقَطْمَاءِ : سَاقِيَةٌ فَوْقَ طُغْمَةٍ (بِضْمِ الطَّاءِ) وَهِيَ الْبِرَايِمُ أَوْ الدَّرَامَاتُ ، نَثَرْتُ دَوَادِي : أَي يَثْرُ مِنْهَا الدُّوْدُ ، سَقَطْمَاءِ (الثَّانِيَةُ) : سَوْقُ طَعْمَا ، وَلَلَا : وَاللَّهِ ، الدَّوَادِي : الدَّوَا . دَا .

٣- ثلاثة علالا . ف بلادهم
وبين الناس ضايح دواهم
أن العلالا تقول ياناس بلادهم
بس اسعوا وهاتوا دواهم

٤- كبير الطبابا يا فتاح
ونعم الأدب والريابة
ليه فى الخلف عامل لى فتاح
ميتا دي مش عدل الرواية

٥- طبيب الجراحة يا دكتور
ومن الغلب نازل جبالك
وقبلك كام يا دكتور

٣- علالا : مرضى ، بلادهم : بلد .. هم ، بلادهم (الثانية) : بلا ..
أدهم أى خذوا الأدهم من الخيل أو الإبل وهاتوا الدواء .

٤- يافتاح : يا مفتاح أى يا بصير بالأمور ، فتاح (الثانية) : فتح أى فتحت فتح
مش فى مكانه ، ميتا : متى ، ديا : هذه ، مش عدل الرواية : ليس هذا هو الصواب .

٥- يا دكتور (الأولى) : اى مات يدك ، .. تر الشرايط .. أى شخص
المرض بعلمك ، نازل جبالك : أتيت إليك فى الجبل الذى تسكن فيه ،
يا دكتور (الثانية) : يد ولكن لمن لا يفهم كالثور ، قبلك : قبلك .

عايزك تساوى اللي قبالك

٦- شفنا ملوخية بلا توم

ومقلعة من جدارا

وادى حتى اللي بلا توم

ع الناس يرمى جدارا

٧- ريشة المداوى ذهب عال

ومن العال قايل ياشافى

وتحت السلالم ذهب عال

يارب هات العوافى

٦- من جدارا : من جذورها ، بلا توم (الثانية) : بلا تمة (والثمة هي الأطيان الملك) ، يرمى جدارا : تجذره أى يرمى بلاه على الناس .

٧- ذهب عال : ذهب عيار ٢٤ من العال : من العلة ، ذهب عال (الثانية) ذهب (بكسر الدال والهاء) أى شخص اسمه على ذاب من البلوى ، العوافى : العافية والشفاء .

٨- عليل اتبلى بالبلا سان
ومحتار بين أمر الطبابا
العليل يقول :

دخل طبيبي عليا ومعاه البلاسان
قوم عقلى ضاع منى ياطبابا

٩- يا درب خبيرك شطح فات
والعضم نازل صلاية
وفى الطريق آتت شطح فات
راحوا . لا عُسل ولا صلاية

١٠- سبع الغُمية عِدِم ليه
ونزلت دموعه شقيقُه

٨- بالبلاسان : بالبول السكرى سنة البلاسان (الثانية) : إبليسان من شياطين
الإنس أى العواذل .

٩- شطح فات : ضل الطريق ، صلاية : يصل من الألم ، شطح فات
(الثانية) شوطة من الآفات أفنت الناس دون أن يغسلهم أحد أو يصلى عليهم .
١٠- الغمية : اسم قبيلة ، عدم (بكسر العين والذال) : انسلى من
المرض ، شقيقه ، غدره شقيقُه : غدر أخيه .

سحب سيفه عدم ليه
لما شاف غدره شقيقه

١١- طيب الطبايا يا سلمان
والعقل اتقلب بي جنين
وصقع طوية يا سلمان
تلف تمرها والجنين

١٢- جميلة بتنظط ولدها
وجستها يزين السرايا
لبن الخناصر ولدها
غير حسها في السرايا

-
- ١١- يا سلمان : سليم الإيمان ، جنين : جنون صقع طوية : آسى برودة
شهر طوية وصقيقه يا سلمان (الثانية) آسى الليمون أى قرصه ببروده ، تمرها
والجنين : الطرح والجنين جسها : صوتها أو وجودها .
- ١٢- لبن الخناصر ولدها : لا بان إصبع الخنصر ولا يدها . . فهى مستورة
محجبة ولا يسمع إلا حسها داخل السرايا .

١٣- مصر والصعيد قسموها

وزايدة كل الحواصل

ووسط الخلا قسموها

ما تخلّاش من السر واصل

١٤- جاني طبيب قام صدرى

والجرح ناتر كيما كافر

وتراه الطبيب قام صدرى

أموت عطشان ولا دوا . . من يد كافر

١٥- غربى بلدنا بلد سيح

وادي الهلف ماشى ورائنا

١٣- الحواصل : مخازن الغلال الممتلئة ، قسموها (الثانية) : قوص سموها ،

أى البلدة التى تسمى قوص فى صعيد مصر التى لا تخلو من سر أولياء الله الصالحين .

١٤- قام صدرى : أقام الصدبرى للمريض عندما وجده مخبئ أى غير راعى

لنفسه ، كيما كافر : أصلها كى مكافر ، والمكافر هى الفواخير التى تنتر الصهد ،

قام صدرى (الثانية) : أصلها قمص دير .

١٥- سيح : فضاء واسع ، الهلف : الذى بلا أصل ، الورانة : الوزن أو

الوزل وهو حيوان صحراوى زاحف يشبه صغار التماسيح .

مش عيب كراسى التماسيح
تقعده عليها الوارنة

١٦- كترت فواتيسها والكلويات
ولئنض الصفيح بطلوها
شوف الفُروخ اللي خالية ابات
جات اليوم تحلف بابوها

١٧- ليكم منضرة قاعدة على شق
وقاعدة للنناس غرورة
ومركوبك مخيطة بشلق
وشبعان من ليف الذكورة

١٦- الكلويات : المصاييح الحديثة ، لئنض : لمبات القروخ : يقصد أولاد
الزنا ، ابات : آباء وقد قيل هذا المربع برواية أخرى مثبتة في مكان آخر من هذا
الديوان .

١٧- على شق : على ناحية ، غرورة : تغريبتها ، بشلق (بكسر الشين) :
بحبل ، ليف الذكور : ليف النخيل الذي لا يأتي بالبلح .

١٨- ما شرق ولا راح زار
وما حضرشى معانا اليهودى
أتارىك راكبك زار
وزار كمان يهودى

١٩- قاله له يابايا قايم على فين
والمولى يحفظ علينا
ساعة البلا . . أنا . . كذ ألفين
أصله المشية عيبة علينا

٢٠- أنا ولد عوالة الهم
ونزلت مدامع عيونى
وعلشانها أتوح الدم
وخوالى ما يختجلونى

١٨- ما شرق لم يذهب شرقا ، ولا راح زار : أى لم يزر قبر الرسول ﷺ .

١٩- كذ ألفين : أسارى ألفين ، المشية : الانسحاب .

٢٠- عوالة الهم : التى تحمل الهم ، ما يختجلونى (بتشديد الجيم) :

لا يخذلونى .

٢١- جايك حرجان ع الدين
راجل وعايظ نديدي
قلت يا ريس البحرع الدين
وخراب بلدك عليدي

٢٢- أنا معاكم على الخير والشر
وزميل فى كل حاجه
يابو صابرة يا صاحب الشر
لا نقص ولا زيادة

٢٣- لا تذل نفسك لإنسان
فى باطنه ليك سوادى
ضده وخليك منصان
عنه ولو كان يعادى

-
- ٢١- حرجان : شديد الغيرة ، نديدي : من هو فى سنى ، ع الدين
(الثانية) : عدينى ، عليدي : على يدي .
- ٢٢- يا صاحب الشر : يا صاحب الشورة أى المشورة وأخذ الراى منك .
- ٢٣- سوادى : أسود القلب ، منصان : مصان ، يعادى : أى يعاديك .

٢٤- وصالى لا تقطع ولا تبث

وعامل زعيم العصابة

أنا أتمنى أبوك جابك بث

كان تخيل فى ربط العصابة

٢٥- لا أنا من الهم مهموم

ولا للشرور عدت بايع

أضحك إذا كنت مهموم

والقلب كله وجايح

٢٦- هياك يا باب هياك

بس ضبتك غيروها

تسعين أوضة وشباك

فى تلايلك كسروها

٢٤- تبث (بكسر الباء) : تقطع وتتواصل ، بث : أى بنت ، تخيل :
تحسن وتختال و .. صالى : و .. دائما أو على طول .

٢٥- وجايح : جمع وجيعة .

٢٦- هياك : ليس غيرك أى هو أنت ، ضبتك : الضبة : حديدة الباب ،
أوضة : حجرة ، فى تلايلك : أى من أجلك .

٢٧- يا علام عملتك كبير
خلبتك إمام ع الوزارة
وانت تنفع سبال على بير
تملا قُلل للمذارا

٢٨- لا يوم من الهم فُقنا
دى هموم تويسقى مراكب
راح السبع يطلب عدلنا
لقى الكلب ع التخت راكب

٢٧- سبال : الذى يسقى أبناء السبيل من البئر ، قُلل (بضم القاف) : جمع قلة وهى إناء من الفخار لشرب الماء فيها ، العذارا وهن البنات البكارى .
٢٨- فُقنا : انتبهنا ، توسق : تملا ، عدلنا : عادة لنا ، التخت : المنصة أو كرسى الحكيم .

١- أنا كتتى حبلها سيم
وحسكها يطرف عيونك
ول ختها يركبك جن
ميت خطيب ما تطلعولك

٢- صحيح كتتك حبلها سم
وانا معايا القلم والدواية
أتلى وأطلع السجن
وحسكها أقرطه بالعصايا

٣- جيتنا يابو ركابات تلمع كما البرق
يا طيطمى يا زناتى
جاها ربح أقور من الشرق

١- كتتى : الكتة هي عُمر عيدان القمح وقت حصاده ، حسكها : أطراف
متابلهما ، خطيب : يطلق على حامل القرآن أو إمام الجامع ، ول ختها : ولو
أخذتها ، ما تطلعولك : لا تخرجه منك .

٢- أتلى : أقرأ التعازيم ، أقرطه : أنقطه .

٣- ركابات : موضع القدمين على بنى سرج الحصان ويا طيطمى : مثل
البحر الطامى ، أقور : بارد ، عرشها (بكسر العين) : النبات الذى يفترش
الأرض ، ما رماشى : لم يشمر

لوى عرشها ما رماشى

٤- أسكت انت يابو بيت مبنى بجالوس

ومسترة بالسبانه

إنعانى سبع قلصوص

خشب الصنوير بناته

٥- شيخ العرب صايه الكبر

وهو من الرجال الأسودة

كانت ليلته تشبه الحبر

وكخلة وعتمة وسودة

٦- قامت عليكى من طيز الليل

وشبعتك من الرشيدى

٤- بجالوس : بالطين ، مستره بالسبانه : سقفه من البوصى ، قلصوص : صنديد ، بناته : بناته .

٥- كحلة : أى مثل الكحل فى سوادها .

٦- من طيز الليل : من أوله ، الرشيدى : الملح الرشيدى ، ومهينى : الماهية أى : غير العتماسكة .

ومهييتى زى دمة العين
كل ما امسكك تنزحلقى من ايدى

٧- كده اليوم كاسى بئندك جوخ
وضيمت حق الأمانة
وانت الأصل من طوخ
مالك ومال النظارة

٨- أنا الأصل من طوخ
وماشى على ضل سيفى
واقتل العاصى لما يدوخ
واحكم وأرسم بكيفى

٩- زمان كنا عربهم
بسيوف ويا كذلك

٧- جوخ : الجوخ نوع من الصرف ، الأمانة : الأمراء .

٨- وماشى على ضل سيفى : أى رجل فارس .

٩- عربهم : نحن العرب وهم أعجم ، كذلك : نوع من السلاح الأبيض ،
عربهم (الثانية) : أى عرب هم .

واليوم صادا عريهم
أراد ريك بذلك

١٠- خُشب المراكب من السنط
في البحر ياخذ مهاجُه
واجب على الأصيل يتعلم السنط
لما الخسيس ياخذ مهاجُه

١٠- مهاجُه : أى ما يطلب وما يرغب ويصل إلى نهاية ما يتفنى .

١- كلام الغرابة حملناه
يجيلك كما ربح هاوى
كلام الأهالى آه مناه
يجيلك فى فرش الكلاوى

٢- ولد الأليمة ملك بيه
يجيلك بعزمه دا هايم
عطاله زمانه ملك بيه
عمل الأسود بهاهيم

٣- يا دنيا ملتى علينا بالكوم
ون ضاقت معايا الحواصل
أمانة يادنياها احمل مينيكى كوم
مش ملاقى واصل

١- الغرابة : الأغراب ، هاوى : عليل كالنسيم ، آه مناه : آه منه ، فرس
الكلاوى : الجوف .

٢- الأليمة : اللثيمة ، ملك بيه : مالك بيه ملك بيه (الثانية) : صار
صاحب ملك .

٣- بالكوم : أى الهموم تكومت علينا ، الحواصل : الحجرات ، كوم
(الثانية) أى كام .. بمعنى كم أستحمل منك ؟

٤- صاحب الزين ينشال في الجيب

وتشم منه روابح

قليل الأصل لما يئدي بالعيب

ما تيجي منه إلا الفضايح

٥- حَقَّك عند الإله ما يضيع

والهلس كاسه يدوقه

واللى دوس العبد عند الإله ما يضيع

وكل واحد ياخذ حقوقه

٦- كلامه مليح ومعدول

واللهي زينة الحواصل

ويحكى في الحق على طول

ولايبكى ع الهلس واصل

٤- ينشال في الجيب : أى نحرض عليه حرصا شديدا ، روايح : روائح ذكية .

٥- دوس : ظلم .

٦- مليح : جميل .

٧- كلام الزين ليه معنا
وصالى حافظ مقامه
دا فى القعدة ينفع زين معنا
ووسط الناس مفضل كلامه

٨- جاني طبيبي تما الحق
وهات لى الدوا اللي يوافق
ناس كتير عارفة الحق
لكن لاجل الضرورة توافق

٩- سيئه خليه ياخذ عدله فى اليوم
ومالهوش معنا معانا
كلامه يجيك خلّ علقوم
هيه ناقصة ذل وإهانة

٧- صالى : دائما ، معنا (الأولى) : معنى ، معنا (الثانية) : معانا .

٨- تما : تعالى ، يوافق : الشافى .

٩- معنا : معنى ، علقوم : علقم .

١٠- قال له وقمنا ف زمان الكلويات

واللمض الصفيح بطلوها

عيني شافت ناس من غير ابات

اليوم تحلف بابوها

١١- كلامك زين وعاجبني

وع اللي اتبلى ماتلوماشى

دا شئ مكتوب عاجبني

واللى يعمله المولى ماشى

١٢- سيبك من القول اللي ما ينفعش

والدمع ع الخد سايل

الواطي لو حلف يمينه ما يوقعش

١٠- الكلويات : فوانيس قوية للإنارة كانت تستخدم قبل الكهرباء ، اللمض

الصفيح : اللبة الساروخ كانت تستخدم قبل الكهرباء ، اللمض الصفيح : اللبة الساروخ كانت تستخدم فى ريف مصر للإنارة ، ابات : آباء .

١١- ماتلوماشى : لا تلموه ، عاجبني (الأولى) من العجب ، عاجبني

(الثانية) : على جيبي .

١٢- ما يوقعشى : بمعنى أنه يتفد ما حلف عليه حتى ولو كان باطلا . .

ولكن الأصل يعرف أن الرجوع إلى الحق فضيلة ويكفر عن يمينه .

مش لازم يمشى وسط القبائل

١٣- الزين امشى معاه على طول

ولو احتاج تذييله هدومك

لأنه فى القعدة ليه كلام موزون

ويبقى القول مالى مقومك

١٤- سكت الهوا والناموس تار

وادمى السبع فارط باعيئه

قال يا خي نام دا النوم استار

لما الهلس ياخذ يوميه

١٥- ليك حق يا سبع فى القول

وأهين يا وعد حالى

١٣- مقومك : مقامك .

ونلاحظ عدم اتفاق فى قافية الشطرة الثالثة مع قافية الشطرة الأولى .

١٤- تار : قام ، باعيته : دراعاته ، استار : أستر .

١٥- نلاحظ عدم اتفاق قافية الشطرة الثالثة مع قافية الشطرة الأولى ،

وكذلك قافية الشطرة الرابعة مع الشطرة الثانية .

كلامك يا خوى موزون
ممکن تعيد الجواب تانى

١٦- يقولوا عليه زين والقول موزون

والدمع ع الخد سايح
فى كل مكان خُذُه بأمان على طول
لأنه الزين ما يجييش فضايح

١٧- لو كان ع الصُخ . . ديتى ما ينشار

هى ناقصة ذل وإهانة
ليه اسنان حد منشار
وعيب لما يقعد معانا

١٨- سيك من اللى رَيْتُه أمه

يقول كلمته وهو ماشى

١٦- نلاحظ أن هناك خلافا وزنيا في المربع .

١٧- ديتى ما ينشار : هذا لا يستشار .

١٨- يطوح فى كفه : أى يهز ذراعاته فتهتز أكمامه ، شامشى : جمع

شمسية .

يطلع يَطُوح في كِمْه
وسط الضلة فارط شماشى

١٩- لو كان في الشمس منه ما أزعلش

وللمؤلى أقيم وليمة
إذا حلف الهلس يمين ما يوقعش
لانه هلس وائمه أليمة

٢٠- تانى ما ازعلش كان في الشمس

وموهوم قوى بشبابه
الهلس كلامه ما ينقعش
لأنه واطى أقيد اللى جابه

٢١- الهلس لو قال كلمة يقولها ولا يخاف

والعقل منيه غايب

١٩- أقيم وليمة : أعمل وليمة ، أليمة : لثيمة . . وقد ورد هذا المربع فى
صيفة أخرى بهذا الكاتب .

٢٠- أقيد اللى جابه : أحرق أبوه الذى أنجبه .

٢١- منيه : منه ، ديتى : هذا ، حسايب : حسابات .

إنماديتي لو زين ومن ناسٍ نضاف
يعمل للسؤال حسايب

٢٢- إنما لأنه هلس والوطاية فيه
وعيب لما اوقف قبأله
لأنه انا فاهم اللي فيه
دا هلس والحق على خاله

٢٣- لو خاله زين كان ربّي أمه
وحياة صُدقة لمانه
كان كل الناس تمنى تيجي لمه
وفي القعدة يقولوا يقعد معانا

٢٤ مالك يا دنيا بلا ساس
ومتيكى اليوم خايف

٢٢- الوطاية : الخسة والذناة .

٢٣- صُدقة لمانه : صدق الأمانة أى بالصدق والأمانة ، لمه : ناحيته .

٢٤- ساس : أساس ، متيكي : منك ، المضايقة : جمع مضيفة أى المنصرة وهو المكان الذى تُستقبل فيه الضيوف فى الماضى .

عَلَيْتِي نَاسٌ وَوَطَيْتِي نَاسٌ
وَقَفَلْتِي بِيَّانِ الْمَضَايِفِ

٢٥- مَالِكُ يَا دُنْيَا كَمَنْتِي
خَلَطْتِي سَمْنَكَ بِجَائِزِ
خَلَيْتِي الْأَسْوَدَةَ كَمَنْتِي
وَإِشْرَ تَعْمَلِي فِينَا جَائِزِ

٢٦- مَالِكُ يَا دُنْيَا بَعْقَصَةَ
وَنَزَلْتَ مَدَامِعَ عَيْوُنِي
الَّتِي تَحْبِيهِ تَذِيلُهُ رَقِصَةَ
حَتَّى أَنَا حَبَائِبِي فَاتُونِي

٢٧- أَحْوَالِكَ يَا دُنْيَا مَالِدَاشِ
نَزَلْتَ مَدَامِعَ عَيْوُنِي

-
- ٢٥- كَمَنْتِي : كَمَا أَنْتِ أَوْ كَمَنْتِي بِمَعْنَى أَقِيمْتِ لَنَا كَمِينَا ، بِجَائِزِ : أَيُّ
بِجَازٍ ، كَمَنْتِي (الثَّانِيَةُ) : كَمَا . نَتَى : وَالتِّي هِيَ الْإِنَاثُ .
٢٦- بَعْقَصَةَ : بِالتَّوَاءِ .
٢٧- مَا لِدَاشِ : لَيْسَتْ عَلَيَّ هَوَانَا مَلِدَاشِ (الثَّانِيَةُ) : مَلَأَ الدَّشَّ .

طفح المي ملذاش
ع الباب واقف عزولى

٢٨- ليه يازمانى تاكلنى
وبعت العميمة والخلايق
أروح للوحوشة تاكلنى
ولا لطعتى ع الخلايق

٢٩- أنا مين فى همى بكى معاى
إذا بكيت اوعوا تلمونى
كان الأولة يقعدوا معاى
ساعة البلاوى فاتونى

٣٠- مالت علينا وخانتنى
وانا باصلى صبحى وعيشى

٢٨- تاكلنى (الأولى) من الاتكال ، تاكلنى (الثانية) : تاكلنى ، لطعتى :
تعدى عند الخلايق لحاجتى إليهم .

٢٩- الأولة : فى الأول .

٣٠- وعيشى : وعشائى (بكسر العين) وخانتنى (الثانية) وآخ من جنبى
وجرحه الذى تنن (أى فاحت ريحته) .

على جنبى وخانتنى
نسيت ملهى - ياناس - مع عيشى
٣١- من سابك انساه
وتانى ما تدخل له بُناية
واوصيك ما تقعدش معاه
ولا عليه تعيد له حكاية

٣٢- زمان العدل راح
واليوم مش لاقيين حاجة
وقعنا .. ف زمان فضاح
دا كلام جد ما فهوش حاجة

٣٣- سيبك من العيد خلتيك مع الله
ع اللى اتبلى ماتلو ماشى
اللى ليه ذنب يلقاه
واللى يعمله الرب ماشى

-
- ٣١- بناية : أى بيت ، تعيد له حكاية : اى تحكى معه .
٣٢- ما فهوش : ليس فيه .
٣٣- ما تلوماشى : لا تلومه .

٣٤- كنا لابسين حرير ونضيف

والمولى حافظ علينا
مع القلب باشكى واقول بالطيف
الناس ضحكت علينا

٣٥- كان زماننا عز وهناه

واديك سنداته حاجة
حكمت على السبع اليوم وهناه
بكى اليوم مالقاش حاجة

٣٦- مش عيب يا دنيا السبع يمد ايديه

وكان سبوع وسلاحه عليه
واللى كان عنده خدام ع يمسك ايديه
وصبوع اليوم العبد سيده

٣٤- حافظ (بكسر الفاء) : أى ساتر .

٣٥- وهناه : وهناه ، وهناه (الثانية) : وأمانته .

٣٦- يمد ايديه : يشحت ، عليه : على ايده ، ع يمسك ايديه : أى يعتنى به .

٣٧- بكى السبع وقال دنيا عليا تربت

وانظر بعينك راعيها

شوف العنز لما تربت

كبرت ونطحت راعيها

٣٨ إساس الرمل إوعا تعليه

يعلا ويعرف إساسه

ولد غيرك اوعا تربيه

يكبر يعاود لناسه

٣٩- مالك يا دنيا بعوة

امال فين اللي بنوكى

قوليلي امال فين آدم وفين حوا

الاثنين يا دنيا فاتوكى

٣٧- تربت : تاربايت ، راعيها : شوفها ، تربت (الثانية) : سمت

وربريت ، راعيها : الذى رعاها فى المرعى .

٣٨- إساسه : أصله .

٣٩- بعوة : بصوت عالٍ .

٤٠- يا دنيا ما دايم إلا وجه العظيم وحاه

وع الايد صاحب يمانى

يا شيخ خليك مع الله

ولد يوم ما يعيشش يمانى

٤١- اجلد يا عبد ونصيبك هاياتيك

ودنيا غبية تلاهى

اللى خلقك متكفل بيك

(اللى خلقك موجود مكفل كده بيك)

يوقف معانا الإلهى

٤٢- كلام جد كلام يتقال

وخايلة علينا الخلايق

لو يتقل حمل الأصيل يتقال

ولا تضحك عليه الخلايق

٤٠- يمانى (الأولى) : سيف يمانى ، يمانى (الثانية) : يومين .

٤١- اجلد : تجلد ، تلاهى : تقوم بإلهاء الناس .

٤٢- يتقال (الأولى) : من القول ، يتقال (الثانية) أى يتقل أى يمكن رفعه

وحمله .

٤٣- جانى طبيبى بلا قناع
وقام ع العلة بلدها
والمرة اللى ما تردش اقناع
حرص قوى من ولدها

٤٤- ميتا العنزة عما نجيب صوف
لو كان الأكل غالى
الهلس ما يحق معروف
لو حلفت له ع البخارى

٤٥- أنا ما ازعلش لو كان فى الشمس
وللمولى ع اقيم وليمة
يقول كلمته الهلس يكشمش
لانه وطى وامه لثيمة

٤٣- بلا قناع : من غير اقتناع ، بلدها : أى بلجها (مع إبدال الجيم دالا)
أى فتحها ماتردش إقناع : أى لا تتضع أى لا تغطى وجهها وجسمها .

٤٤- العنزة : المعزة ، ما يحق : ما يحفظ البخارى : المقصود به المصحف .

٤٥- يكشمش : أى لا يخجل ، وطى : واطى .

٤٦- عصاية السبع خنت

نزلك شرايخ شرايخ

شوف الزمان المخنت

صبح علوقها مشايخ

٤٧- أنا سبب بكايا يكون انتى

يا ام الحلق والمعكيفة

لا معايا دكورة ولا نتى

راح اموت قليل الخليفة

٤٨- شعبان من المر وهوليه

من يقول جاهل كراسى

ودخل لمجمع أهاليه

٤٦- خنت : استسلمت ، شرايخ : نساير ، المخنت : المخنت ،
علوقها : المقصود الدلائل [أعاد الراوى الشطرة الثالثة فى صورة أخرى هى «آه م
الزمان المخنت»] .

٤٧- المعكيفة : صغيرة الشعر ، دكورة ولانتى : ذكورة ولا إناث ، قليل
الخليفة : بدون ذرية .

٤٨- وهولية : وهوله ، كراسى : مثل راسى ، والراسى هنا المثقف
الواعى .

عربان فوق الكراسى

٤٩- دنيا تجارب تجارب

تاهت فيها البصارة

العنزة تجرى ورا الديق

والسبع تاكله الحمار

٥٠- امشى على الشوك حفيان

واضحك مع اللى جفانى

واصبر على ظلم ليام

لمن يتعدل زمانى

٤٩- تجارب : تجارب ، البصارة . بفتح الباء أى الحكمة والخبرة ،
العنزة : الماعزة (واحدة الماعز ، السبع : الأسد ، تاكله : تأكله .
٥٠- حفيان : حافى القدمين ، جفانى : هجرنى ، ليام : الأيام ، لمن :
لما .

١- الصاحب اللي تداديه
وتبان منه الوجيعة
كيف العمل يا بطل فيه
تشريره ولا تببيعه

٢- الصاحب اللي أداديه
وتبان منه الوجيعة
إن مال في المال اداديه
ون مال في العرض ابيعه

٣- أنا برضه أفضل أداديه
وفي القول يعرف خلاصه
واستيب السُرع ليه
لما يلطم السُد رأسه

١- الوجيعة : آثار الألم .

٢- العرض (بكر العين) : الحسب ولكنها تسحب على حسب الرجل من
جهة الزوجة والبنت والأم والأخت وغيرها من النساء والمحارم .

٣- يعرف خلاصه : يخلص نفسه ، السُرع : اللجام ، يلطم : يضرب .

٤- فيه مدينة طولها براجلين
ما حدش قدر يتخطاها
جاها راجل أعرج براجلين
كسر قفلها واختطاها

٥- إن كنت راجل وفنان
وتبان عليك الشطارة
قول لى السما كام فدان
واذيك عنها أمارة

٦- صلاة النبي تمنع إبليس
هى الفايذة والتجارة
اسحب قصبتك وقيس

٤- مدينة : متذنة ، براجلين : أى طولها يماثل طول رجلين رأسياً واحداً
على رأس الآخر ، يتخطاها : يخطى فوقها برجلين : برا .. جلين ومعنى ذلك
أنه أفنى جلين متتالين أى : عجوز .
٥- أمارة : أى موافقة على ما نقول .

٦- قصبك : القصبة هى جريدة نخيل لمسح الأرض الزراعية وطولها فى
مصر ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر كما جاء فى المعجم الرسيط
فى باب «القصاب» ، أنكث حجارة : أغرسها فى الأرض لبيان الحدرد .

وانا وراك انكثت حجارة

٧- فيه ناس رفقهم يريح
ويجوك على شرح بالك
ون كان جرحك مقريح
يسعوا يجيبوا دواك

٨- وفيه ناس رفقهم يكيذك
ماتاخدش منهم ولايف
سيب رسنهم من ايدك
بغزتهم زرع هاييف

٩- أنا يا طبيب اديني جيت ليك
رفش دواك بالدناشى

-
- ٧- رفقهم : صحتهم ، على شرح بالك : على كيفك ، مقريح : تقريح
الفرح : أى امتلا مئة (بكسر الميم) لا يخالطها دم ، دواك : دواء لك .
- ٨- ولايف : أصحاب ، رسنهم : مقودهم وهو حبل من صوف أوليف يُجز
به الجمل ، بغزتهم : كأنهم .
- ٩- اديني : هأنذا ، بالدناشى : بالكميات الصغيرة ، الحسب ليك :
يحسب لك الفضل .

إن طبت يبقى الحب لك
وإن مت ما بيدناشى

١٠- يا طبيب داوینی بلا شمال
ما تبقاش نفسك دنیة
مافیش یعین تسقف بلا شمال
كده لوحدها فردانیة

١١- قالوا الطبايا تعینا
ما عدناش لاقیین بصارة
خایفین لا كلمة تعینا
وحق الدوا .. یروح خسارة

١٠- بلا شمال (الأولى) : بلاش مال أى لا تنظر إلى المال ، فردانية : أى مفردة .

١١- تعینا (الأولى) : من التعب أما تعینا (الثانية) : فهى تعیننا من العیب .

١٢- يا طبيب نادى عايز مين
معاى جرح فى القلب واطن
كلام القرابىب عايزمين
ويعمل أذى فى البواطن

١٣- ولا عايمة الأ ما ترسى
وتيجى برها بالسلامة
تسعة وتسعين كرسى
وقفوا للسمر سلامة

١٤- كلا من طرا .. ما يتعاد
وانا اللى قريته بعينه
نزل دمع عينى ما يتعاد

١٢- عايز مين : من تريد ؟ ، واطن : ساكن ، عايز مين (الثانية) : ع يزمن
أى يضغظ على العرج فيسبب ألما أو يسيل دما ، البواطن : الأحشاء والجوف .
١٣- عايمة : أى مركب ، للسمر : للأسمر وهو يقصد أبو زيد الهلالي
سلامة .

١٤- كلا من (بكسر العيم) معناها «كلام» وهى متونة بالكسر وهذه سمة فى
هذا الفن التنونين لا يكون إلا بالكسر ، بعينه (الأولى) ، أى بأعيده من الإعادة ،
بعيدة (الثانية) من البعد طرا .. : بمعنى طراً أى جاء فى ذهنى .

على بلاد صبحت بعيدة

١٥- الزمان انتهت عداليه

ودى البطل ع الحق راكب

جا السبع يطلب عداليه

لقى القرد ع التخت راكب

١٦- بيت الرمل إوعا تعلينه

بكرة يهيل أساسه

وابن الهاملة إوعا تربيه

بيكبر ويسروح لناسه

١٥- عداليه (الأولى) : اعتداله ، وعدالية (الثانية) عادة ليه أى عاداته ،
التخت .

يقصد به كرسى الحكم . وقد ورد هذا المربع بصورة أخرى من الشطرة
الرابعة «لقى الهلف» أى الهايف بدلا من «لقى القرد» .

١٦- يهيل : ينهار ، الهاملة : السايبة وهى صفة ذم للأم .

١٧- سكت الهوى والناموس طار
والسبع قضر يمينه
السبع قال : النوم استار
لما الكلب ياخذ يمينه

١٨- يا قلبى إوعا تعاشر الدون
ولا تكلمه بالاشتراحة
تكلمه الكلام موزون
يجدد معاك القباحة

١٧- يمينه (الأولى) : بمعنى ذراعه الأيمن وهى صفة القوة ويمينه (الثانية) :
بمعنى يوميته أى أيامه . . وفى التراث الشعبى يطلق -دائما - لفظ المثنى على
الجمع مثل «خُذلك يومين» و«ناخذلنا قرشين» وهكذا ، استار : أى أستر .
١٨- بالاشتراحة : بصدر منشرح .

١- صبرك يا عيني ما تنعش
هطل طب دمعى براكى
أنا غير عمرى ما تنعش
تبكى تنوحى براكى

٢- شيخ العرب للدار جيناه
وع الناس زايد وجيبه
قصدي من العم جيناه
أفك عذرى وجيبه

٣- طلبك يا بوكراع جيناه
ون كنت عاوز عليه تانى
وحلفنايمين بالله
الى يطلع م الجيب ما نخدوه تانى

١- ما تنعش : ماتيكيش ، براكى : برك (بكسر الباء وفتح الراء) ، ماتنعش
أى ميتا نعش : براكى : براءة لك .

٢- وجيبه (الأولى) : واجبه أو كرمه ، جيناه (الثانية) : جنبه ، وجيبه
(الثانية) أى أعيدته مرة ثانية .

٣- أبو كراع : اسم واحد ، تانى : تنى .

٤- فى البطن زاید وَرَمَهَا
وضهرها والسيف واحد
كام قلبك حبها ورمها
وهى غالية بقرش واحد

٥- صحيح فى البطن زاید وَرَمَهَا
وفى سود اللبالي رموها
أنا قلبى حبها ورمها
علشان جحش العزیزى أبوها

٦- یا صديق انت كنت قارى وفتنان
وعنذك من الفن كارا
تعيرلى البحر كام فنجان

-
- ٤- وَرَمَهَا (الأولى) : من الورم ، واورمها الثانية : أى ورامها بمعنى أرادها والسيف واحد : أى ظهرها رقيق كحد السيف من كثرة هزلها .
٥- رموها : أى أهملوها .
٦- كارا . : كارة أى مهتته وصنعتة ، تعيرلى / أى تكيلى ، كام كارا : أى كم كاره .. والكارة مكيال ..
وهنا الضمة التى تلاها الضمير المضاف فتحت وأشبع الفتحة فصارت ألفا .

واردب العدس كام كارا

٧- يا بوسعد ان كنت قارى وفنان

وعندك من الفن فداوى

تقيس لى السما كام فدان

قبل ما ترش التقاوى

٨- أقول للجميل وزينى بلحك

وقصدى معاه اللعايب

قال اختشى بلحك

ما تبقاش شايب وعايب

٩- يا زين درب يظلمولة بركة

ويجرى الرجال العصايا

٧- فداوى : اجتهادات فنية ، ترشى التقاوى : بذرايبذور فى الأرض .

٨- بلحك : هو البلح ومقصود به المقاتن ، اللعايب : اللف والدوران ، بلحك (الثانية) : بلا .. حك أى بلا تماحك .

٩- بركة (الأولى) :

وبركة (الثانية) : جلس على ركبتيه العصايا : أى العاصين ، بالعصايا :

معروف .

الحاج بكري لو برك نص بزكه
يلاعب الهوا بالعصايا

١٠- ليك قول خايل بلدنا
والخصم علينا قفاصة
جبهتك كيف عمدة بلدنا
لكن خارياك القفاصة

١١- وشك من القاي بياض
الله يصيبك عذارا
بركة لما بقيت بياض
وتعرف أسامى العذارا

١٢- يابو قصر عالي كنب ليه

-
- ١٠- قفاصة : من التفقيص ، القفاصة : جمع قفص
١١- القاي : صوت الدجاج ، بياض : يتض ، عذارا :
بياض : أى تناجر فى البيض
العذارا : البنات البكر
-١٢

قاعدلنا كيف حجر المعاصر
ميتا الخسيس ينفع كنب ليه
لما يخش المعاصر

١٣- حمارتى وقعت يا خسارة
عايز طبيب يداويها
فى الطب لو . . لاقى بصارة
لكان بروحى أفديها

١٤- عليل عبدك عاين له
نزل دمعى ع الخد والى
والله صغار ورايا العيله
مالهم غيرك يارب والى

١٣- وقعت : هزلت .

١٤- عاين له : عيان له ، والى : متوالى ، العيله : العيال ، والى : ولى .

١- توب الصببة صبغناه
وراسمه ع الكمامات طواری
بين الحجارة صبغناه
إيش حال لضربها فی الطواری

٢- تعالی یا طیب وشوف حالتهم
وحالتم علی الوساید
جا الطیب وكشف حالتهم
و . . رش الدواء . . ع الوساید

٣- أيام أشرب الدن وحدي
وايام تسكرني وقية
وايام احارب الألف وحدي
وايام تغلبني ولية

١- طواری : طیور ، والكمامات : الأكمام .

٢- حالتهم (الأولى) : حالة أمي ، حالتهم (الثانية) حول تم أي : مر عام ،
حالتهم (الثالثة) حل اللثام .

٣- وقية : أوقية ، ولية : امرأة .

٤- خشب المراكب من السُنط
والبحر ياخذ مهاجُه
واجب على الأصيل يلزم السُنط
لما الخسيس ياخذ مهاجُه

٥- يا درب طريقك مُرّ .. علقم
وفيه آف رابط بطوله
مسك الفتى مر علقم
ولا .. حد قادر بطوله

٦- جاني طبيبي ف عقاب ليل
و .. رشّ الدوا بالدناشى
قال لى دواك فى عقب ليل
ون مت ما يتدناشى

-
- ٤- مهاجُه : كل ما يصبوا إليه وقدروا المربع بصيغة أخرى ففى الشطرة الثانية جاءت «فى» بدلا من «و» وفى هذه الحالة يتغير المعنى .
٥- آف : ثعبان ، مرعلقم (الثانية) أى مر على القوم .
٦- عقاب : آخر ، بالدناشى : قليلا قليلا .

٧- خشيت السوق بعمته
وبعيني عما أشابي
مالقيتش واحد بعمه
من مصفري لمشابي

٨- عليل الوسائد عالجنه
وحياة زندي وعهودي
ماأغير ذمتي عالجنه
ولو كان صاحبه يهودي

٩- جاني طبيبي لحد الدار وانا بيت
وحلفت الرديّة ما تهاود
ون كان دواها في الخل ونا بيت
تروح سفر ما تعاود

٧- بعمّة : بعمامة ، أشابي : أجول بنظري ، بعمه (الثانية) : باع أمه .

٨- عالجنه (الأولى) : داويناه .

وعالجنه (الثانية) : أي على جنيه .

٩- وانا بيت : وأنا بايت ، الرديّة : الدنيا ، ونا بيت : بيد ، ما تعاود : أي

أن الدنيا إذا ذهب عن أحد لا تعود له .

١٠- شوف الزمان اللي بطلت عداليه

وهموم ماتشيلها ش مراكب

جا السبع يطلب عداليه

لقى الكلب ع التخت راكب

١١- فراق الضنى فرطق العين

وانا اللي حمولى ثقيلة

على اتنين اخوة فرطق العين

ولابى المقادير حيلة

١٢- عيون تبكى فى جهنوم

وجفون صبحت مرايض

عيسى بن مريم جهنوم

١٠- عداليه : عدالته أو أيامه العدلة ؛ عداليه (الثانية) : عادة له . . أى

عاداته ، التخت : يقصد كرمى الحكم .

١١- فرطق : أذهبها ، فرطق العين (الثانية) : بمعنى فارطة قلعين أى

ناشرين شرعين .

١٢- جهنوم : جهنم ، جهنوم (الثانية) جاه النوم أى أناه النوم أى بعد أن

اطمان على ولادة النبي محمد ﷺ .

فى ولادة البدر طه

١٣- عليل والطبابة طردهم

ولا فيش برهم شفاهم

واهل بيته لما طردهم

بردت جروحه وطابت

١٤ - خبير شد بلزنناق

وراكب ناقة عشارى

دخل المدينة بلزنناق

وادي البضاعة يا شارى

١٣- طردهم : سار وراءهم أى أتبعهم ، طردهم (الثانية) : طردتهم
ويلاحظ أن قافية الشطرة الرابعة مخالفة لقافية الشطرة الثانية .

١٤- بلزنناق : البلز والبلس نوع من التين أى شد تياق محملة بالتين ،
عشارى : طولها عشر أذرع كما فى المعجم الوسيط ، بلزنناق : بالأزناق أى
مزنوقا من الزحام .

١٥- خبير شد ولا تاه

ومعاه ما .. خد بضاعة

دخل المدينة ولا تاه

كنبت معاه البضاعة

١٦- دين النبي حق وسبات

ومين يقول مكة كهانة

فرعون مضى يدين الكفر وسبات

وسبات دين الكهانة

١٧- صابونة العدو ما ترغيش

ون رغت يللا السلامة

اقعد جار العدو ماترغيش

لما تقوم بالسلامة

١٥- ولاتاه : وليته أى زوجته ، ولاتاه (الثانية) : لم يضل طريقه .

١٦- حق وسبات : حق مثبت ، كهانة : كهنا : أى مثل هنا ، سبات : أيام

السبت .

١٧- صابونة العدو ما ترغيش : كناية عن أن العدو لا يُرجى منه خير ، وإذا

جاء منه خير فهذا يدعو للقلق ، يللا السلامة . ربنا يسلم .

١٨- طبيبي جاني شاكلته
وفجعت منه روايح
ياما راجل مغلواني شاكلته
دواه ما يطيب الجرايح

١٩- شيخ العرايب فض مشکل
واقول قولتي واخشي الفضيحة
جابوله فضل مشکل
ما محلاته إلا الدبيحة

٢٠- علامات وشرق النبي حطو علامات
وعلامات هي حجارة
ونادوا الصحابة علامات

١٨- شاكلته : بسبب شيء أكلته .

فجعت : فاحت وانتشرت ، شاكلته : تشاقلت معه لأنه مغلواني أي يبيع
الدواء غاليا ، يطيب : يشفي .

١٩- فض مشکل : حل مشكلة ، فضل مشکل . فضل مش كل . . أي
أكل مش متبقى بعد الأكل ، ما محلاته : يستحق أن يُذبح له .

٢٠- علامات (الأولى) : أي إشارات ، وعلامات (الثانية) : أي على (كرم
الله وجهه) مات .

وموت السبوعة خسارة

٢١- حبيبة رقادى تعبكى

وفراش الهنا .. بات دايب

لمى حبايبك تعبكى

صعيب يا فراق الحبايب

٢٢- عليل من العلل كلف اقصور

ولا فيش برهم شفاهم

دار .. ع البلد كلف اقصور

واذا راد ريبى شفاهم

٢٣- فارس رمح فى أرض جرجوب

وزاد المتيمم فراسة

٢١- تعبكى (الأولى) : أتعبك ، تعبكى (الثانية) نعا .. إبكى أى تعالى

إبكى .

-٢٢

٢٣- جرجوب : محرونة ، زاد : الأكل والشرب ، المتيمم : اسم ،

فراسة : فى راسه ، جرجوب : جرفرسا محجلا .

دخل ع الملك فرد جرجوب
جاب المتيم وداسه

٢٤- يا طيب شوط تما حداي
على الفرشة مالاقي راحتى
دود البلا دش لحداي
ولحداي شم راحتى

٢٥- يا عد جينالك تلاتين
ولاد عم عزوة وقرايب
نزلوا على العد تلاتين
لا شربوا ولا ملوا القرايب

٢٤- شوط : مُر ، حداي : عندى ، راحتى ، راحتى ، دش لحداي : هد
لحدى أو قبرى ، لحداي (الثانية) : اللى حداي أى الذى عندى ، راحتى
(الثانية) : ريحتى .

٢٥- ياعد (بكسر العين) : يابتر ، تلاتين (الأولى) ثلاثين فردا ، عزوة :
كل واحد يميز الآخر ، تلاتين (الثانية) : تلاتين .. أى جهة شجر التين ، ملوا
القرايب : ملأوا القرب (جمع قرية) .

٢٦- يابت شيلى ع القفاطين
ومن الكوم شيلى رمادى
قطعت لبس القفاطين
من بعد سبع الرمادى

٢٧- جانى طبيى والقمر غاب
والجرح معايا مناتى
كم اقول لك يا طبيب القمر غاب
أبيت الليل كله أهاتى

٢٨- جرحى انتسع بلا حدود
وكيف العمل يا طبابة

٢٦- ع القفاطين : اى ارفعى الطين على ظهرك ، لبس القفاطين : اى لبس
الجلاليب ، الرمادى (الثانية) : اسم بلد .
٢٧- مناتى : مد زخنى .. جاء فى «المعجم الوسيط» .
نات : تمايل من ضعف أو نعاس ، القمر غاب (الثانية) تعنى القوم أرغب
أى أرغب فى أن أشقى وأقوم ، أهاتى : أصرخ .
٢٨- انتسع : توسع ، طبابة : أطباء ، بلحدود معناها بلع دود أى بلع
مصاب بالدود .

قالوا دواك فى بلحدود
واحتاروا فيه الطبابة

٢٩- عمركم ماليكم فى الحرب مجرور
وتسّموا من الرجال الهتاير
تفلهوا تقروا على القبور
ما مكثر وكلكم فى العقاير

٣٠- محدش خالى من الهم
حتى قلع المراكب
من قال ياعم تعبان
لو كان ع السرير راكب

٢٩- مجرور : أى سيف ، تسّموا (يسكون السين) : تسّموا ، الهتاير :
اللمامة ، العقاير : جمع (عقيرة) وهى شاة أو معزة تذبح للميت فى اليوم الثالث
من موته .

٣٠- نلاحظ أن هذا المربع ورد فى صورة أخرى من هذا الكتاب . .
وهنا يوجد عيب فى التقية فى الشطرة الثالثة لعدم اتفاتها مع الشطرة الأولى فى
القافية .

٣١- حزين من عاش فردى
ودمعه ع الخد قايد
وابو رجال ع الشر مرمى
يفتح صبيب اللحايد

٣٢- شق التريعة المضىوى
م العصر تنبح كلابه
و. .ليه كل شهبة تضىوى
تدوس الذكر ما تهابه

٣٣- دنبا غرورة وعقصة
زى السمك فى المداور
كل واحد تذيله رقصة

٣١- ع لشرمرمى : أى جسور لا يخاف ، اللحايد : القبور . ويلاحظ هنا
عدم اتفاق قافية الشطرة الثالثة مع الشطرة الثانية .

٣٢- شق (بكسر الشين) : أى ناحية ، التريعة : تصغير «نرعة» ، الشهبة :
الفرس الشهباء ، الذكر : الحصان الجامح .

٣٣- عقصة : معروفة أو ملوثة ، المداور : الشبك ، وقد وردت الشطرة
الرابعة بصورة أخرى هى : «وقت السفر لم نشاور» .

ولما تمشى لم تشاور
٣٤- قوم فُضِّك منها بلا .. هم
واترك معانى هواها
إن صبحت شايل الهم
براك ترمح وراها

٣٥- جانى طبيبى معشاي
وابيض ظريف المعانى
وإذا زاد السكر على الشاي
لا يبقى له كيف ولا معانى

٣٦- مين اتغلب كيف غلبى
وانا اللى غلبى كوانى
حطوا المحاورير صلبى

-
- ٣٤- فُضِّك منها : سبيك منها ، بلا .. هم : بلا فكر ، براك : لافائدة .
٣٥- معشاي : أى قد تناول طعام عشائه وقد وردت الشطرة الثانية بصورة
أخرى هي «وإذا زاد السكر معشاي» أى مع الشاي .
٣٦ المحاورير صلبى : جمع محوار وهو سيخ يحمى فى النار للكنى به ..
وأشد ما يكون عندما تكون هذه المحاور من الحديد الصلب .

واتقدم خصمى كوانى

٣٧- يابه الكل منيه بيخاف

ون تاع بأذى كل الخلايق

ون آف يركب جبل قاف

تخاف منه جميعا الخلايق

٣٨- ابن الفويجر مالك بيه

ماشى معنجر وهابم

لما زمانه عدل بيه

يقول ع السبوعة بهابم

٣٩- سلامات يا جيب جعفر

والفن كله حدانا

كان ليكم عندنا جد . . جعفر

٣٧- منيه : منه ، تاع : أفرغ شمه ، آف : تعبان سام .

٣٨- الفويجر : تصغير «فاجر» ، معنجر : متكبر ومفتز .

٣٩- جيب جعفر : الذى جابه جعفر أى أتى به كعبد ، حدانا (الأولى)

غناؤنا أو لدينا وهو معنى «حدانا» الثانية .

مالقيش عيشة إلا حدانا

٤٠- أنا أشرب من الدن واكرع

والفمين عزوة رجالي

لا يهمنى خالد ولا كراع

ولو تعلقوا برجالي

٤١- إن كنت فى القول فتان

وتقول الفن بلباقة

هات لى بحر فى قعر فتجان

والجبل فوق ناقة

٤٢- معلوم فى الفن هوان

واقصد كريم بس واحد

عد .. لى السما كام فدان

٤٠- واكرع : واكرع أى أشرب بنهم ، كراع (الثانية) اسم رجل ،
برجالي : بأرجلى .

٤١- فتان : متفنن ، ناقة : أنثى الجممل .

٤٢- هوان : هو أنا .

ونجوم السما كام واحد
٤٣- على وين يا راكب المحداى
يابو شاش ع القرن ماييل
والليلة عزومة حدای
خليها تروح جمايل

٤٤- حقيقى راكب المحداى
والشاش ع القرن زينة
والنجع دا أعزمه حدای
وأفرح قلب الحزينة

٤٥- سلامات يالى طحنك البص لما دبت
وبقيت لم تدرى معانى
ماقالولى عليك م الكيف تبت

-
- ٤٣- المحداى : الإبل التى تسير على الحدااء ، القرن : جهة الرأس اليمنى
أو اليسرى ، حدای : عندى .
٤٤- زينة : فخر .
٤٥- البص : هو جمر النار المستخدمة فى تدخين نوع معين من الدخان ،
والكيف : إدمان شرب الدخان .

وايش رجعمك عليه تانى

٤٦- لقيته أخضر يسلى

وظريف فى المعانى

لما بطلته عيا- فى الجوف- حصلى

آدى سبب رجوعى عليه تانى

٤٦- عيا : مرض .

١- أنا شفت شطة ما كزيت
سبع القرايب عزولى
نزل دمع عيني ما كزيت
كلا من طرا .. من عزولى

٢- على بلاد صبحت بعيدين
والعين ما تبطل سلامة
لقت الحبايب بعيدين
مدد عيني يلا السلامة

٣- يا بلاد صبحوا بعيدين
والعين ما تبطل سلامة

١- ما كزيت : اى ما امتعضت او اشمازيت ما كزيت (الثانية) ماء كالزيت ،
طرا : طرا ، عزولى (الأولى) : احتاجوا إلى .

٢- بعيدين : بعيدة ، سلامة : سيلان بعيدين : باعدوا ، يلا السلامة :
يارب سلم وقد ورد هذا المربع يقول فى شطرته الأولى «يابلاد صبحوا» بدلا من
«على بلاد صبحت» .

٣- بعيدين : بعاد ، سلامة : أى دموع ، مدد عيني : على مدد الشوف ،
يلا السلامة : يارب سلم .. وقد ورد هذا المربع باختلاف فى الشطرة الأولى
«على بلاد صبحت» بدلا من «يابلاد صبحوا» .

لقيت الحبايب بعبيدين
مَدَدَ عيني يلا السلامة

٤- مَدَدَ عيني لم شافوا دمه
ولا طَمَنُونِي قرايب
وفيتا العذولين دتموا
وهُما يشيلوه قرايب

٥- وهمه يشيلوه قراي
ولا يبطل الدمع ماشي
ولا يبطل الدمع قراي
وانشفه بالنشاشي

٦- سجاني في الحال قَرَب
قال لي معاكشي دراهم

٤- مدد : جمع مدة أى سنين طويلة : دتموا : ذقوا : .. من المذمة .

٥- قراي : قري ، ماشي : نازل يسيل ، قراي (الثانية) قرب (بكسر القاف وفتح الراء) بالنشاشي : بالنشاشات .

٦- ما قرب : ماء قرب ، دراهم (الثانية) دار . هم .

نزل دمع عيني ما قرب
اتارى السجن علقم دراهم

٧- جانا زمان الكلويات
ولمض الصفيح بطلوها
فيه ناس كانت بلا ابات
صبحت بتحلف بابوها

٨- جانا زمان الكلويات
واللى اتبلى ما تلوماشى
فيه ناس كانت بلا ابات
فى الضلة فارطة الشماشى

٩ - دنيا خسيصة و .. رديّة
والنفس فيها كليلة
ما فهاش معيشة رضية

٧- لمض الصفيح : اللبة العويل أو ماتسمى بالصاروخ ، بلا ابات : بلا اباء .

٨- ما تلوماشى : تلومّه ، الشماشى : الشمسيات .

٩- كليلة : تعبانة ، كليلة (الثانية) : مثل ليلة .

واليوم تشوفه كليلة

١٠- لا تحسب الزين محجور

جوا القصور العوالى

ياما صبايا كما الحور

تحت البرد والخوالى

١١- تلات بنات كلمونى

عزولى راح قلبوهم

ليهم نهود كلمونى

يابخت من قلبوهم

١٢- قرىت ومليت كفاية

خوف السقوط والبطالة

١٠- العوالى : العالفة ، البرد (بكر الباء وفتح الراء) : هى رداء أسود تلتف به المرأة حتى لا يظهر منها شىء من جسدها ، الخوالى : من الاحتشام .

١١ قلبوهم (الأولى) قال لأبيهم ، كلمونى (الثانية) كالمون أى مثل الليمون فى استدراته وعدم ترهله ، قلبوهم (الثانية) : من التقلب .

١٢- ملّيت : إما من إلاملاء أو هى من الملل .

وكل ما ازداد قرابة
بالدنيا أزداد جهالة

١٣- في الجهل مالك منافس

صنم في قلب الهدوم

ومين يقول الخنافس

تقدر تطول النجوم

١٤- الوجه ضاحك بشوش

والغِلّ في القلب كامن

أنام في حضن الوحوش

في أمان ولا له آمن

١٥- أنا اوصف في زينة الطول

أم يد ملو السوارة

١٣- الخنافس . حشرات صغيرة الحجم تعيش في الروث والقاذورات .

١٤- كامن : خفي .

١٥- ملو السوارة : يدل على أنها يد بضة ، خرطة بخرطوم : ربطة الرأس

أم قوية .

عليها خرطة بخرطوم
قليل وضفها في العذارا

١٦- واليوم يا عيني ما تبكيش
باتوا الطبابا حداكى
ون أذن الله ما تبكيش
لاسى واجيب لك دواكى

١٧- عيب الذهب فص ونحاس
وعيب الخيول الحرانة
وعيب القبيلة من الراس
وعيب الفتى من لسانا

١٨- الصبر لاباس بالصبر

١٦- الطبابا : الأطباء ، حداكى : عندك ، ما تبكيش (الثانية) : بدون
تبكيش أى بدون هزل .

١٧- فص ونحاس : خرز والذهب مخلوط بالنحاس ، الحرانة : عدم
الانقياد ، من الراس : أى من الزعيم ، لسانا : لسانه .

١٨- تواسى : من المواساة ، الخلاصى : الخلاص .

أحسن لمن كان تواسى
قلب كفوفك على الجمر
حتى تنول الخلاصى

١٩- إن كنت تُطلب رضا الله
يجعلك الناس عبيدك
ون كنت تطلب رضا الناس
أقلهم يبقى سيدك

٢٠- معايا للسم قرن حرثيت
وللحق قلم ودواية
أتلى عليه أعمله عقريت
وقتتك أقرطها بالعصايا

١٩- واضح أن قافية الشطرة الثالثة ليست مثل قافية الشطرة الأولى والتقفية صوتية فقط .

٢٠- حرثيت (أو حلتيت) : مادة صلبة تحك فى إناة به لبن يستخدم كترياق ، أتلى : أقرأ ، فتك : القطة (أو الكتة) : هو عُمر عيدان القمح المحكومة عقب حصاده ، أقرطها : أفصل السنابل عن عيدانها .

٢١- الندل ميت وهو حى
ما خد يحسب حسابيه
وهو كالترمس الننى
حضوره يشبه غيابه

٢٢- وبنيات بيرعن عجيلات
وجاموس يا مطول قروئه
ومناجزب حب البنات
يفر النعس من عيوئه

٢٣- عدن بعيدة مراقيه
وأرضه حجر سبك مونة
أنزل على الجن اخاويه

-
- ٢١- التى : الذى لم يتقع فى الماء والملح ليقد للأكل بعد أن تزول مرارته .
٢٢- بنيات : بنات ، بيرعن عجيلات : يقمن برعى العجول الصغيرة ،
مطول : ما أطول ، يفر : يهرب .
٢٣- عدن : عد (بكسر العين وتنوين البدال بالكسر) ، مراقبة : المراقى هى
فجوات فى حيطان البئر ليضع فيها قدميه كل من يحاول نزول البئر ، سبك مونة :
مسبوك أملس ، الآف : الثعبان السام ، سنونا : أسنانه .

والآف أقلع سنوئنا

٢٤- أمشى على الشوك حفيان

واضحك مع اللي جفانى

واصبر على ظلم ليام

لمن ينعدل زمانى

٢٥- أنا اللي الحبايب جفتنى

وكانهم ما شافونى

وحتى الصبايا جفتنى

وضعوا الدوا .. ما شافونى

٢٦- أنا اللي فراقك رجفتنى

وجيت القلم والمحابر

ومن علم النوح جفتنى

غير ساكنين المقابر

٢٤- ليام : الأيام ، لمن : لما .

٢٥- شافونى (الأولى) : اى رأونى وشافونى (الثانية) : من الشفاء .

٢٦- المحابر : جمع محبرة وهى الدواة .

٢٧- ولا .. حد خالى من الهم

حتى السعف فى جريدته

إوعا تقول للندل يا عم

لو كان روحك فى إيده

٢٨- ولا حد خالى من الهم

حتى قلع المراكب

إوعا تقول للندل يا عم

لو كان ع السرج راكب

٢٩- كسرة من الزاد تكفيك

وتبقى نفسك عفيفة

والقبر بكرة هايطويك

وتنام جار الخليفة

٢٧ السعف : خوص النخيل

٢٨- السراج : يقصد به سرج الحصان

٢٩- ها يطويك : أى بعد الموت

٣٠- اللى جفانا جفينا
وتركناه من القلب واصل
قدح المحبة كفيناه
لو مال جوا حواصل

٣١- إن لعق الذنى إنا كبيناه
حديث أئمة ثلاثة
لو يعلم آدم انك ابنه
كان طلق حوا بالثلاثة

٣٢- ما يرقد الليل مغبون
ولا يقرب النار دافى
ولا يطعمك شهد مكنون
إلا الصديق الموافقى

٣٠- واصل : نهائيا ، قدح ، إناء ، حواصل : حجرات .

٣١- لعق : لحسن بلسانه ، الذنى : الدنيا ، إنا : إناء ، كبيناه : دلفناه ،
أئمة ثلاثة : والأئمة أربعة هم : أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن جنبل ، ابنه :
أى ابنه .

٣٢- مغبون : مقهور ، مكنون : نقى .

٣٣- مائه الهوى زاد وَسَمِي
من حين بعادهم بدالى
سمت ولدها على اسمى
خايف تحبه بدالى

٣٤- كانت الليالى وليام
والنوم لغلّف حمولى
لو كان ليا أب وليام
ما كانتش تقلت حمولى

٣٥- وَحَدَّ إلهك ولا تنام
وبأمره تَفْتَى الخلاق
أبو عين ساهرة ولا تنام
ما دايم غير خالق الخلاق

٣٣- وسَمِي : أتره فتى ، بدالى : بدا . لى أى ظهر لى .

٣٤- لِيَام (الأولى) : الأيام ، وليام (الثانية) : لى أم ، حمولى (الأولى) :
حامولى نبات متسلق ينمو وسط البرسيم والفول ، حمولى والحامول (الثانية) :
جمع جَمَل (بكسر الحاء) .

٣٥- ولا تنام (الأولى) ولا تنم من النعيمة .

٣٦- إن جَضِيَّتْ يَقُولُوا الْوَلَدَ جَضُ
وَن سَكَّتْ يَا شَوْمَ حَالِي
زَقُونِي اللَّبْنَ بِلَا خَضُ
شِبْهَ الْبِنَاتِ الْبِكَارِي

٣٧- عَلِيلَ جَضُ عِ الْفَرَشِ وَالصَّوْمِ
مِنَ الْمَالِ عِنْدَهُ مِيلَادِي
وَصَانَا عَلَى الْقَدْسِ وَالصَّوْمِ
وَالْفَطْرِ وَعِيدَ الْمِيلَادِي

٣٨- عَلِيلَ جَضُ وَالنَّاسَ جَنْبِيهِ
لِيهِ دَمْعٌ نَازِلٌ طِبَابِيَا
هُوَيْدٌ لَيْلٌ وَالْعَلِيلَ جَنْبِيهِ

٣٦- جَضِيَّتْ : تَأَزَّهَتْ بِصَوْتِ عَالٍ مِنَ الْأَلْمِ ، يَا شَوْمَ : يَا شَوْمَ ، خَضُ :
الْخَضُّ لِقِصَلِ الزَّبْدَةِ عَنِ اللَّبَنِ ، وَهَذَا يَوْجَدُ اخْتِلَافًا بَيْنَ قَائِمَةِ الشُّطْرَةِ الرَّابِعَةِ عَنِ
قَائِمَةِ الشُّطْرَةِ الثَّانِيَةِ .

٣٧- جَضُ : تَأَزَّهَتْ مِنَ الْأَلْمِ ، وَالصَّوْمِ (الثَّانِيَةِ) : صَوْمِ رَمَضَانَ ، الْفَطْرِ :
عِيدَ الْفَطْرِ ، الْمِيلَادِي : الْمِيلَادُ .

٣٨- جَنْبِيهِ : جَنْبَهُ أَيْ بِجَوَارِهِ ، طِبَابِيَا : طِبَابِيَا ، غَزِيرٌ ، هُوَيْدٌ : سَكُونٌ ، جَنْبِيهِ :
جَنْبِيهِ ، الطَّبَابِيَا : الْأَطْبَاءُ .

مشت جميع الطبايا

٣٩- قال يا شاهد الزور هاتندم

ويظهر كذب أو وزارة

من بعدما يشكروه يندم

لو كان رئيس الوزارة

٤٠- طبيب ع العلالا ما تلوى

واللى شافته العين فانى

من بعد الحبايب ما تلوى

ومعاى واد راخر جفانى

٤١- قال برضه ندقه وتدى

جمل الحمول فزيبها

٣٩- هاتندم : سوف (من غير تشديد الميم) وزارة : زور ، يندم : يدم
(من المذمة)

٤٠- العلالا : المرضى ، ما تلوى : لا تغال فى الأتعاب ولا تتأخر ،
ما تلوى (الثانية) : ماتوا لى .

٤١- وتدى ، وتد ، فز : قام ناهضاً ، وتدى (الثانية) : وتعطى ، فزيبها : فاز
بها .

لنيام تاخذ وتذى
واللى صَبِرَ فزَّ بيها

٤٢- ع اقول يا طيب مشيت ليه
م المال املا جبالك
عندى جنينة مشيت ليه
إن طبت تبقى جبالك

٤٣- عليل اتبلا بالسرطان
ليه دمع نازل طبابا
أمة تنادى يا سرطان
ما انت كبير الطبابا

٤٢- جبالك : جييك ، مشيت ليه . مش أثل : اى ليست شجرة أثل ،
جبالك (الثانية) : جبا . . لك (من الجبابية) .

٤٣- السرطان : مرض السرطان و طبابا : غزير ، يا سرطان : اى يا سارى
طنطا : تقصد السيد البدوى ، الطبابا : الأطباء .

٤٤- وللا . الدراهم ع تنفع

وتجيب بل وغنيمة

والصاحب اللي ما ينفع

البُعد عنه غنيمة

٤٥- قالو له أبوه يا سبع ربط فوق كلا

شهدت له جميع المنازل

قول لى فى القرآن كام كلا

من سورة الإسرا ونازل

٤٦- غزال الحمى بدّلوا فيه

هتك مدردف عليكم

كلام ربنا تبدّلوا فيه

إبليس ع يضحك عليكم

٤٤- وللا : والله ، بل وغنيمة : جمال وأغنام .

٤٥- ربط : ربح ، كلا : مكان آمن .

٤٦- بدّلوا فيه : يقصد بدو وليفه أى : يريد وليفه أو رفيقه ، مدردف :

متساقط بكثرة ، عليكم : على كوم .

٤٧- يا كافر الجد بلا أم

إبليس للناس لاهى

ما حوّا خَلِقْتِ بلا أم

كمان نعملوها إلا هي

٤٨- ليك دمع ع يصب قدرة

يا جاحد بريك عبادا

اعرف انها إرادة وقدرة

الرسل واحنا عبادا

٤٩- من ظرب عدة منطين

علشان كلمة ابوها

قولى لى مين خلق آدم منطين

من قبل مريم وابوها

٤٧- بلا أم : بلّوم ، لاهى : اى ينسى ، خُلِقْتِ : (بكسر الخاء والقاف
وسكون اللام خُلِقْتِ ، إلا هي : إله .

٤٨- قدرة : ملء القدر ، عبادا : عيب ده ، عبادا (الثانية) : عباده أو عبيده

٤٩- ظرب : سياج صغير من جريد النخل كان يفرس فوق حائط الطين ،

عدة (بالكسر) عد أو بر ، منطين : ماناطين اى لا يستطيعون أن يقفزوا عليه ،

ابوها : أبوا أن يقولوها (من الإباء) ، منطين (الثانية) : من الطين .

٥٠- أيا كافر قالها بلا أم
والاسلام عادتكم داغيره
حوا خلقت بلا أم
اعبدوها وقولوا ما فيش رب غيره

٥١- نصارى تاكله ف خلقكم
م الإسلام عدتم دا غيره
ونسيتوا .. إल्ली خلقكم
عما تعبدوا رب غيره

٥٢- كالصبر يبقى عسلكم
في قرآن ماريت سالا ؟
ميتا المسمى عيسلكم
دا نزلت عليه الرسالة

-
- ٥٠- بلا أم : بلؤم ، عادتكم داغيره : الصوتيات هنا غامضة ومن ثم الدلالة .
٥١- تاكلو ف خلقكم : تاكلون ثيابكم سفها عدتم داغيره : الصوتيات هنا
غير واضحة ومن ثم الدلالة .
٥٢- كالصبر يبقى عسلكم : أى عسلكم مر كلصبار ، ماريت سالا :
مارأيت سيرته ؟ ، ميتا : متى ، عيسلكم : عيسى لكم بمعنى كيف يكون «عيسى»
إنه لكم وهو الذى نزلت عليه الرسالة .

٥٣- من تم عقله صلا بوه
نبي والحواري تبوس ايده
لو انه إلاه كيف صلا بوه
لا هو العبد يظفر بسيده

٥٤- لمئه إلاه كيف متا
دت مش من الرجال المتاني؟
دا مرقس وحننا ومثي
عملولكم شرح تاني

٥٥- نصاري خدتوا ايامكم صُم
واذا خضت في بحر عيسى
يوم تطبق عليك الأرض وتضم
ماينفمكش ولا جد عيسى

-
- ٥٣- صلا بوه : صلوا به، الحواري : المریدون ، صلابوه (الثانية)
صلبوه ، يظفر بسيده : يتغلب عليه ويصلبه (كما هو مقصود هنا) .
٥٤- لمئه : لما أنه ، متا : مات ، المتاني : اللي ماتوا ؟
٥٥- صُم : صوم ، بحر عيسى : بحر من اللبن ، تضم : تسد .

٥٦- فرطت قلعي ما جانيش ربح
وعاودت ع البر ناوى
ياما ناس زينا مجاريح
لكن صابرة ع البلاوى
٥٧- إن كنت متحين يريدوك
تتحب على كتر مالك
واذا اتضعع الحال كرهوك
على أقرب ماليك بمصغ سؤالك
* * *

٥٨- تاريها الدراهم بتضع
بتمشى فى البحر مسالك
اللى بلا الدراهم ما ينفع
كلامه وسط الرجال مسالك

* * *

٥٦- فرطت قلعي : نشرت شرعى .

٥٧- متحين : معك فلوس .

٥٨- مسالك : طرق ، مسالك (الثانية) ماسالك أى غير ماشى .

٥٩- إن كان رقادى تعبكى

والحزن شامل وسأيد

هاتى حبايبك تعبكى

على طريح الوسأيد

٦٠- والله الرقاد ما تعبنى

يابو العميمة النضيقة

أنا با .. هد .. وأبنى

ولدك ما هواش خليفة

٦١- خايف أقول له يقول لا

والقلب مرهوش وخايف

أقول لـه ياقله

حين توردى ع الشقايف

أبقر

٥٩- تعبكى : تعبك ، سأيد : سائد ، تعبكى (الثانية) : تعا .. أبكى ..

أى تعالى أبكى ، الوسأيد : جمع وسادة .

٦٠- العميمة : نصغير كلمة العمه (بالكسر) .

٦١- مرهوش : مرعوب .. وقد وردت مرعوب فى الشطرة الثانية مكان

كلمة مرهوش فى صياغة أخرى ، بللا : بالله .

٦٢- أول ما بختى بكم مال
فى الحال ضاقت ملاقى
عاوز رفيقين كَمال
بكوم مال مالاقى

* * *

٦٣- فى وصف اللثيمين لادم
وكل الخلايق لهارب
إبليس مارضيش يسجد لآدم
شاف صورتك فرهارب

* * *

٦٤- لما النقود فارقت كفى
دبزت للدهر حيلة
قلت ام الفلافل تكفى
للى فلوسه قليلة

* * *

-
- ٦٢- ملاقى : أماكن ، كَمال : كاملين المعانى .
٦٣- اللثيمين : اللثيمين هنا جمع وليست تعنى المتى أى بمعنى اللزماء ،
لادم : لادم يكفى ، لهارب : لها . . رب .
٦٤- أم الفلافل : الطعمية .

١- طه رباية حلیماه
أحمد عیونه رغبة
جا. . عذ مالح حلیماه
وقال اشربوا یا صحابة

٢- النار علبة وكبريت
فی الليل ليها شببية
والحرب كلمة وكبريت
والشيب ما تعود شببية

٣- غولة صغيرة وأسنت
تكتب قدرنا بعصاها
قوانين خطت وسنت

١- حلیماه : إما بمعنى حلیمة فی وده ، وإما بمعنى حلیمة منسوبة إليه صلى الله عليه وسلم ، رغبة : ترغّب الناس فی النظر إليها ، عذ : (بکسر العين) بشر ، حلیماه : حلی ماؤه .

٢- شببية (الأولى) : من تشب النار أى تعلقو ، شببية (الثانية) : الشاب ، كبريت (الأولى) : الكبريت ما توقد به النار ، كبريت (الثانية) : بمعنى : كبريت .

٣- أسنت : كبريت فی السن ، بعصاها : العصا : معروفة ، سنت : بیئت الطريق .

مسكين ياللى عصاها

٤- أبلينا غيرنا وحنابلة

يا دنيا مالنا ومالك

يا كافرة عند الحنابلة

وحنفى وشافعى ومالك

٥- قاضى فى حكمه ما يلبس

عُمره ما حابى حميمه

عريان حالف ما يلبس

إلا ودمك حميمه

٦- أنا سيفى تاجر مصاغى

الكلمة منه عقود

٤- أبلينا : أنينا ، حنابلة : ح نبلى : أى سوف نبلى .

٥- ما يلبس (الأولى) لا يحدث فى حكمه لبس أو مغالطة ، ما يلبس (الثانية) : لا يرتدى ملابس ، حميمه (الأولى) : صاحبه الحميم ، حميمة (الثانية) : بمعنى حمامه .

٦- مصاغى (الأولى) : المصاغ هو الحلى ، مصاغى (الثانية) : سامع .

لو كنت للقول مصاعف
تلقاه مكان العقود

١- يا عالم العلم بالله
يزيد في نور البصيرة
واللى استنارت نواياه
يلقى الذهب فى الحصيرة

٢- يا طالب العلم تandas
لو يبقى علمك بضاعة
تنفع وتستنفع الناس
لو كنت صاحب صناعة

٣- انتو مظاهر بلدكم
والفضل لكل ظاهر

١- المعنى أن صاحب النية السليمة يرزقه الله من حيث لا يحتسب .

٢- المعنى المتاجرة بالعلم يفقد العالم قيمته فى نظر الناس ، وإلا فليتحول إلى صناعة أخرى عندئذ تحل له المتاجرة .

٣- مظاهر : عنوان .

من ضهر والد ولدكم
طاهر ومن نسل طاهر

٤- غيرى ينام فى السراير
واحنا ننام فوق أراضى
والغلب مالى السراير
وازأى لدهرى أراضى

٥- مال اليتيم باللى تاكله
حرام يغرّك دينار
على مبن تركته وتاكله
دى مش دراهم دى نار

٦- الدهر غادر وسهمه
ياما رما .. دى ورما .. دى
وعوازلى فى حزقى سهمه

٤- السراير (الأولى) الأسرة ، السراير(الثانية)السراير ، إزأى : كيف .

٥- تاكله (الأولى) : تاكله ، تاكله (الثانية) من الاتكال .

٦- سهمه (الثانية) ساهموا ، ذروا : نثروه فى الهواء .

فى الريح ودروا رمادى

٧- عيش فى حياتك بعيد

عن كل نمام مطارد

دا العريض لو كان حديد

الألسنة - لهُ - مبارد

٨- الدنيا غدارة واحذر

تأمن لشر الدنيا

تشبه لمومس تهزّر

مع كل واحد شوية

٩- دنياك دى حانة وساقى

داير عليك بالشراب

لو فُقت لحظة تلاقى

التبر زى التراب

٧- نمام : يكشف عورات الناس ، مطارد : متبع لعورات العباد .

٨- غدارة : غادرة .

٩- حانة : خمارة ، ساقى : الخمار الذى يدور على رواد الحانة بالشراب .

١٠- يا زارع الشر دوق

بكرة تضيق المسالك

واللى ح يسعى بسوء

لمصر لابد هالك

١١- عدولى ياخذ ما يذى

فى النو فاردلۇ قلغى

وخيره من زرع يذى

يا بوى وساعى فى قلغى

١٢- عزولى فى السرقة نورى

سرق عبايتى وحرامى

عايبىع لى نىلى ونورى

طماع وندل وحرامى

١٠- المسالك : الطرق .

١١- النو : شدة الريح ، قلغى : شرع مركبى ، يا بوى : يا أبى ، قلغى
(الثانية) اقتلاعى .

١٢- نورى (الأولى) من النار أى لهلوبة ، حرامى (بكسر الحاء) : رداء
يستعمل كفرش وكغطاء فى الريف .

١٣- للنصح ح افتح ودانى
لخصمى لو يومها جانى
وكل قاصى ودانى
أسامحه لو يوم هجانى

١٤- جفونى أهلى ورجالى
فى الشدة ولت حبايى
مفيش حداهم رجالى
والدهر طلع حبايى

١٥- يا طالب المستحيل
ون حد عارضك تقاوح
مين اللى قال يا نبيل
إن الجحيم فيه مراوح

١٣- قاصى ودانى : بعيد وقريب .

١٤- جفونى : من الجفوة أى الابتعاد ، رجالى (الأولى) : أصحابى ، رجالى
(الثانية) رجاً . . لى بمعنى لا أمل لى عندهم ، حبايى (الثانية) حبات عيونى .

١٥- تقاوح : تعارض وتكابر .

١٦- سميت لسعدى بجهدى
وبرضه حظى كسد
يا دنيا لو يوم بتدى
باض الحمام ع الوند

١٧- شبت دنياى بضلى
إكمتها بتنازعنى
لو أتبعها تولى
وباتركها تتبعنى

١٨- يا تارك النور تعالى
ليه كُتر هلسك حلالك

١٦- كسد : يار ، والمعنى أن السعد ليس بكثرة السعى ولكن لو أعطت الدنيا الإنسان (أى كان محظوظا) فإن الحمام الذى يبيض فى عشه حتى لا تندرج البيضة فتتكسر .. فإنه لو باض على وتد لظلمت البيضة سليمة .

١٧- إكمتها : لأنها ، بتنازعنى : المنازعة هى المخاصمة والاختلاف . وتشبيه الدنيا بالظل - هنا - لأن إذا سار يسير الظل وراء .. وإذا سار هو خلف الظل فإن الظل يتقدمه .

١٨- تعالى : أقدم ، حلالك : حلى لك ، تعالى (الثانية) : ارتفع ، حلالك : الذى حلّه الله لك .

صوتى لنصحك تعالى
إقنع بعشرة حلالك

١٩- ارمى على الله مشالك
تخف عنك حمولك
محال صديقك مشالك
لله ولا ناس حمولك

٢٠- إوفى بشرط العهود
واترك صنوف القساوة
دى القسوة زى الرعود
تمطر عليك العداوة

١٩- مشالك : حنك أو أنقالك ، مشالك (الثانية) : مشى لك أى ساعدك
والمعنى أنه إذا كان لك صديق يدافع عنك لله (أى بإخلاص) فلا بد من أن تجد
أنا ما يدافعون عنك ، حمولك : دافعوا عنك .

٢٠- الرعود : السحب التى بها رعد .

٢١- ياللى صغيت للمذمة
من غير ما تعمل حسابك
العشرة غربال ولما
نطوّل تغربل صحابك

٢٢- يا غاوى قطف الأزاهر
والصحية هدبت أساسها
تاخذ عبيرها يا فاجر
ولما تذبّل تدوسها

٢٣- الخلق سابت حريمها
ماشيين فى حل الشعور
دى ناس وربك حريمها

٢١- صغيت : استمعت ، العشرة : المصاحبة والمجاورة ، غربال : هو
الذى يستخدم لتفقية الحبوب من الشوائب .

٢٢- الأزاهر : الأزهار .

٢٣- سابت : إما أن تكون بمعنى «تركت» أو أن تكون بمعنى «الحريم
أصبحت هاملة» ، حريمها : زوجاتها ، فى حل الشعور : أى على حل شعرهن
أى دون رادع ، حريمها (الثانية) بمعنى (حارمها) من الحرمان .

من أى عقلٍ وشعور

٢٤- لو تفعل الخير تشيلهُ

ينفع فى وقت وسعاد

والكنز له يوم يجيله

يلقوه ولاد الولاد

٢٥- ولا حد خالى من الهم

حتى السعف فى جريده

لا تقول للندل يا عم

لو كان روحك فى إيده

٢٦- ولا حد خالى من الهم

حتى الحصى فى الأراضى

٢٤- بمعنى أن فعل الخير لا يضيع .. كما قال الشاعر :

«من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العُرف بين الله والناس» .

ومنه المثل السائر الذى يقول : (اعمل الخير وارميه البحر) مما يدل على أن فعل الخير لا يضيع ثوابه حتى لو ألقيت به فى البحر ، ومعروف أن الذى يُرمى فى البحر لا يمكن العثور عليه ثانية .

٢٥- السعف : خوص النخيل .

٢٦- ورد هذا المربع بصيغة أخرى فى الشظرة الرابعة كما سيرد فيما بعد .

ما فيه روح ولا دم
وبالظلم ما هواش راضى

٢٧- الليل ما هواش قصير
إلا على اللي ينامه
والشخص لو كان فقير
ما حد يسمع كلامه

٢٨- ما شفت أصعب من الحر
إن رافق النذل دونه
حاله وعيشه يكون مر
فى الكزب صبره يزيئه

٢٩- ما حد سالم من الهم
ولا الحصى فى الأراضى

٢٧- ما هواش قصير : ليس قصيرا .

٢٨- رافق : صاحب وعایش ، دونه : إما أن تكون بمعنى الدون أى الخسيس أو بمعنى الذى أقل منه فى القدر .

٢٩- سالم : خالى ، يقول إنه حتى حصى الأرض الذى ليس له إحساس (فليس له أمعاء ولا عروق يجرى بها الدم) هو أيضا مهموم .

لا له مصارين ولا دم
ولا هو من الهم فاضى
* * *

٣٠- لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم
* * *

٣١- كيف العمل فى رفاة
الود غيبة ونميمة
القرب منهم حماقة
والبعد عنهم غنيمة
* * *

٣٠- أى لابد أن يجيء ذلك اليوم الذى يعود فيه الحق لأصحابه ويقتص من الظالمين .

٣١- رفاة : أصحاب ، غيبة (بكسر الغين): ذكر عيوب الناس من وراءهم
التي يخفونها ويسوؤهم ذكرها ، نميمة : سعى بالحديث ليوثق الفتنة بين الناس ،
حماقة : قلة عقل .

٣٢- من يبغضك لم يحبك
ولو طعمته الحلاوة
السن للسن يضحك
والقلب مليان عداوة

٣٣- صابونه العدو ما ترغيش
وإن رَغَت يلا السلامة
إن قعدت فى مطرح ما ترغيش
حتى تقوم بالسلامة

٣٤- إن طاب لك الريح دريت
وطولت إيد المدارى
ون ما طاب لك الريح دريت

٣٢- يبغضك : يكرهك ، طعمته : أطعمته ، الحلاوة : المقصود بها
أطيب الطعام .

٣٣- يلا السلامة : يارب سلم ، مطرح : مكان ، ما ترغيش : لا تكثر من
الكلام الهدر .

٣٤- طاب الريح : اتعدل ، دريت : كان فى الماضى يتم درس جرن القمع
بالنورج ثم يكوم ويوتى بالمنرة وهى خشبة مثل كف اليد .

راجل أصيل من يدارى

* * *

٣٥- النذل له طعم مالح

وله خصائل ذميمة

القرب منه فضايح

والبعد عنه غنيمة

* * *

٣٦- النذل ميت وهو حي

ما حدّ يحسب حسابه

٣٥- مالح : مر ، خصائل : خصائل وعادات ذميمة : مذمومة ، غنيمة : مكسب .

٣٦- هو : (بضم الواو) هو ، الترمس الثنى : الذى لم يعد للأكل بتتقيمه فى الماء أى محتفظ بمرارته .

• كها أصابع طويلة ولها ذراع طويلة تغرس فى الجرن وترفع فى الهواء بما تحمل من تبن وجيوب وتتركه عاليا فيتطاير التبن ؛ مع الريح لخفته أما الجيوب فتزول فى نفس المكان لثقلها . . وكان الجرن الكبير يظل أياما حتى يتم فصل الحب عن التبن ؛ لأن هذه العملية لا تتم عندما تكون الريح راكدة .

المدارى : جمع مدرة ، وإيد المدارى أى أذرة المدارى ، دزيت (الثانية) بمعنى : إن أصابك الحظ فلك .

أن تقول كل ما تحب وتجاهر به (مثل الدراس الذى ترفعه المدارى عاليا لتشاهده كل الناس) أى لا تخفى شيئا وكلما كان الحظ أوفر جاز . لك أن تفعل ما تحب . . أما إذا لم تكن محظوظا فعليك أن تتوارى وتسنر على حالك .

وهو كالترمس النّي
حضوره يشبه غيابه

٣٧- أمد إيد للأسود

بسلام ولا اخنى المخالب
ولا امدها لإيد حقوق
غدار وغاوى مقالب

٣٨- فى الجهل مالك منافس

صنم فى قلب الهدوم
ومين يقول الخنافس
تقدر تطول النجوم

٣٩- ميل عليا وصدأ

يا دنيا لىمى عزالك

٣٧- غارى مقالب : العبان .

٣٨- صنم : تمثال

٣٩- ميل : مال ، صدأ : أى انصرف عنى ، لىمى (بكسر اللام والميم) أى
اجمعى ، عزالك : حاجياتك ، صدأ : أصابه الصدأ ، المكارم : الكرماء والأجاويد .

لو الذهب القديم صدًا
تبقى المكارم كذلك

٤٠- ونختم القول قاصدين
مدح النبي سيد تهامة
من شرف الكون بالدين
والمعجزة والكرامة

٤٠- سيد (بكسر السين) كبير وسيد .

١- ياللى هواكى هوسنا
ما نفعنا طبًا وحجايب
فكّر علينا هوسنا
وساكنات الحجايب

٢- أنا شفت شطّة ماكزيت
كل القرايب عزولى
نزل دمع عينى ماكزيت
كلا من طرا .. من عزولى

٣- مدد عين لم شافوا دمه
والدمع نازل قرايب

١- هوسنا (بالأولى) : من الهوس ، وهوسنا (الثانية) : بمعنى هوى إسنا
وهى مدينة بجنوب الصعيد ، طبًا : أطباء ، حجايب : أحجية ، الحجايب :
البيوت المحجوبة .

٢- ما كزيت ، ما امتعضت ، وما كزيت (الثانية) : ماء كالزيت ، كلا من
طرا : أى كلام طرألى أى جاء فى ذهنى ، عزولى (الأولى) : احتاجوالى .. ولقد
وردت كلمة «سبع» مكان كلمة «كل» فى مربع آخر .

٣- مدد عين : مدى رؤية العين ، وقرايب : قرب ، جمع قرية بكسر القاف
، العزولين : العزال ، دمه (الثانية) : ذموا ، قرايب : أقرباء ، هُمًا : هم .

وفيا المزلين دمه
وهما يشيلوه قرايب

٤- وهما يشيلوه قرايب
ولا يبطل الدمع ماشى
ولا يبطل الدمع قرايب
ع البعد واقف يشاشى

٥- سجانى فى الحال قرّب
قال لى معاكشى دراهم
نزل دمع عينى ما قرّب
أتارى السجن علقم دراهم

٤- قرايب : بقريى ، ماشى : سايل ، قرايب (الثانية) : الصوتيات غامضة
هنا ومن ثم الدلالة ، يشاشى : يشاور بشاشه .

٥- معاكشى : بمعنى أليس معك ، دراهم : أى نقود ، ما قرّب : ماء
قرب(جمع قرية بالكسر) ، دراهم (الثانية) : دار .هم .

٦- كلا من طرالى ماينعاد
وانا اللى قريته بعيده
نزل دمع عينى ماينعاد
على بلاد صبحت بعيده
* * *

١- تاريك شلالة يا رفق اليوم
زنى الخياطة الكفانى
يكلّمك كلام معلوم
لكن فكره فى شق تانى
* * *

٢- يا مولاي انت بيتا علّمان
نُذِرُنْ علّيا لآكسى العرايا

٦- طرالى : طرالى ، بعيده (الأولى) : ب أعِيْده من الإعادة وما ينعاد (الأولى) : لا يعاد .

ما ينعاد (الثانية) : لا يُقَد من العدد ، بعيده : من البُعْد : أى نائية .

١- شلالة : خياطة باليد لا تصلح إلا بخياطة أخرى ، رفق (بفتح الفاء) : صحبة ، الكفانى : أصلها الكفانى أى مثل خياطة الكفن فهى خياطة صورية غير محكمة ، شق (بكسر الشين) : أى جهة وقد ورد هذا المربع بصورة أخرى باستبدال كلمة «محتوم» مكان كلمة «معلوم» ، وكلمة «أمر» مكان «شق» .

٢- علّمان (الثانية) : على ميناء .

إن رسيت مركبى علّمان
أنا اقيم للرب راية

٣- ياللى هواكى هوسنا
ولا نافعاش الحجاب
فكّر علينا هوسنا
مع ساكنات الحجاب

٤- أنا اللى فراقك رجفنى
وجبت القلم والمحابر
ومين علم النوح جفنى
غير ساكنين المقابر

-
- ٣- الحجاب : الأحبة ، هوسنا (الثانية) : هوى إسا ، ساكنات
الحجاب : المحجوبات وقد تردد نفس المربع بصيغة أخرى فى الكتاب .
٤- رجفى : من الرجفة ، المحابر : جمع محبرة .
وهى دواية الحبر ، جفنى : هو جفن العين ، ساكنين المقابر :
الأموات .

٥- حَوْذُ حِمَارِكَ تَعْلَجَاي
صَعْبَانِ عَلَيْنَا الْيَوْمَ حَالِكِ
يَاكَ فَآكِرُهُ تَبِينِ جَاي
يَاغُثِيمِ فَارِطُ شَالِكِ

٦- الْغَرْبُ غَرْبِي وَأَنَا أَحْمِيهِ
وَلِيَا فِيهِ أَدَلَّهُ
بِتَغْرِبِ الشَّمْسِ فِيهِ
وَتَنَبَّيْتُ مِنْهُ أَهْلَهُ

٧- مِنْ حَبِينَا حَبِينَاهُ
وَصَارَ مَتَاعَنَا مَتَاعُهُ
وَاللِّي كَبْرَهْنَا كَبْرَهْنَاهُ
يُحْرَمُ عَلَيْنَا اجْتِمَاعُهُ

٥- تعلجاي : تعا . . لجاي أي أقبل نحونا ، تبين (بكسر التاء والباء) هو التبين وهو معروف ، فارط شالك : أي مستعد لأن نحمل وتشيل .
٧- حبيناه : أحببناه ، متاعنا : خيرنا .

٨- أنا اللى ابوكم جملكم
وخزّام لكل عادى
ماحدش فى غيايى يا اولادى جملكم
دا كل شئى بنمعدى

٩- دنيا علينا تربت
وانظر بعينك راعيها
شوف العنزة لما تربت
ما نطحت الا راعيها

١٠- إذا زهزت الليالى عاملها
واعمل من امك تجارة

٨- جملكم (الأولى) : الذى أحمل عنكم المتاعب ، خزّام لكل عادى : أنا
الذى ترهينى الأعداى فيخضعون لى كأننى أجرحهم بخزّام وهو المقود للبعير ،
جملكم (الثانية) : جاملكم أى صنع معكم جميلا فى غيايى ، واكل شئ
ويعماده : أى سوف نرد جمایل الناس فى مناسباتهم إن فرحا أو كرها .

٩- تربت (الأولى) : بمعنى نار .. بايت ، راعيها (الأولى) : لاحظها ،
تربت (الثانية) : تمت تربيتها بمعنى كبرت ، راعيها (الثانية) : الذى كان يرعاها
ويتعهدا فى المرعى .

١٠- زهزت : ازدهرت واعتدلت ، عاملها : اسبح معها (من العوم) أو
تعامل معها ، ناملها : لا تتعب نفسك .

وإذا ولت الليالى ناملها
وجزبك وراها خسارة

١١- كتب النصارى ميتانجيل
نسخ البتارك دابرههم
لو عاش عيسى ميتا نجيل
لاشك يقطع دابرههم

١٢- جوق الكنيسة ورق باط
ويقولوا النصارى ناقوصا
كبير البتارك ورق باط
ليل نهار يضرب ناقوصا

١١- دابرههم : ديروههم ، والبتارك : رجال الدين المسيحى ، ميتا نجيل ،
ميت إنجيل ، ميتا نجيل (الثانية) : ميتين جيل ، يقطع دابرههم : يهلكهم .

١٢- ورق باط : ورق بالباط أى بالكوم ، ناقوصا : ناقصة ، ورق باط :
ورا . . أقباط ، يضرب ناقوصا : الناقوص هو الجرس . . والمقصود هنا
الصاجات النحاسية التى يستخدمها أثناء أداء الصلاة والإكليل .

١٣- الكتة ديا مَزْقِيَة بالسّم
وحسكها يطرف عيونك
لو قرئت عليها هايركَبْكَ جَنّ
مفيش طيبب يطلُعولك

١٤- معايا للسّم قرن حرثيت
وللجن قلم و دوايا
أتلى عليه أعمله عفريت
وكتتك أقرضها بالعصايا

١٥- الدنيا عاقصة ورقصة
ويجى ضربها فى المفاصل

١٣- الكتة : غَمَر عيدان القمح ، حسكها : أطراف السنبله ، هي مثل الإبر ، يطرف : يجعلها تدمع ، يطلُعولك أى يخرجون من جسدك وقد ورد لفظ «الكتة» منطوقا «القتة» وكذلك الشطر الثالث بدايته هكذا «وَأُخْتَهَا .

١٤- (هذا المربع ورد بصورة أخرى فى موضع آخر من الكتاب) قرن حرثيت : نوع من الخشب يحك فى اللين ويستخدم كترياق للسّم ، أقرضها : أفصل السنايل عن عيدان القمح .

١٥- رقصة : راقصة ، رقصته : من الرقص واصل تبنى أبدا .

ترقص لكل حى رقصة
ما دامتش لحد واصل

١٦- أنا اللى الحبايب عدتنى
وأصبحت فيهم برانى
وحتى الطبابا عدتنى
وصنعوا الدوا ما برانى

١٧- مش الملوّع تعبنى
وهذى قوايا وحبلى
وقليل العقل يقول لى تعبنى
وناشايف الهدد بعينى

١٦- عدتنى : عادتنى (من العداوة) .

برانى : غريب ، عدتنى (الثانية) من العدوى .

ما برانى : ما شفانى .

١٧- الملوّع : الخداع ، وهذى : و . . قد ، تعبنى (الثانية) : تعا . . ابنى

أى تعالى تبنى .

١٨- فى بنايا حمرا جديده
تاريك يا زمن غدار
مقرقر وفيذ جريده
يصلح كبار وظفار

١٨- بنايا : بناية أى عمارة كبيرة ، تاريك : أتاريك ، مقرقر : المقرقر هو
الذى يكنس مكان جرن القمح ليفرز بقايا غلة القمح من تراب الأرض ، وفيذه :
وف إيذه ، جريده : جريده النخل ، يصلح : يكنس ، وظفار : صفار .

عبد الستار سليم

* شاعر وناقد

* عضو اتحاد الكتاب

* أمين عام مساعد

مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم

* رئيس نادى الأدب المركزى لمحافظة قنا

* رائد فن الواو فى العصر الحالى

* صدر له عدة دواوين ما بين الفصحى والعامية وفن الواو

* صدر له كتاب «فنون الموشح والموال والواو»

مكتبة الدراسات الشعبية

(صدر العدد الأول في يناير من عام ١٩٩٦)

- ١ - قصصنا الشعبي فؤاد حسنين على
- ٢ - يا ليل يا عين يحيى حقى
- ٣ - سيد درويش محمد دواره
- ٤ - المجذوب فاروق خورشيد
- ٥ - فن الحزن كرم الأبنودى
- ٦ - المقومات الجمالية فى التعبير الشعبى د. نبيلة إبراهيم
- ٧ - إبداعية الأداء فى السيرة الشعبية ج ١ محمد حافظ دياب
- ٨ - إبداعية الأداء فى السيرة الشعبية ج ٢ محمد حافظ دياب
- ٩ - أدبيات الفولكلور فى مولد السيد البدوى إبراهيم حلمى
- ١٠ - موال أدهم الشرقاوى د. يسرى العزب
- ١١ - الرقص الشعبى فى مصر سعد الخادم
- ١٢ - المغازى د. صلاح فضل
- ١٣ - بين التاريخ والفولكلور د. قاسم عبده قاسم
- ١٤ - مملكة الأقطاب والدرويش عرفه عبده على
- ١٥ - فلسفة المثل الشعبى محمد إبراهيم أبو سنة
- ١٦ - الظاهر بيبرس د. عبد الحميد يونس
- ١٧ - الحكاية الشعبية د. عبد الحميد يونس
- ١٨ - خيال الظل د. عبد الحميد يونس
- ١٩ - الأزياء الشعبية والفنون فى التوبة سعد الخادم

- ٢٠ - الفن الإلهي محمد فهمي عبد اللطيف
- ٢١ - النيل فى الأدب الشعبى د. نعمان أحمد فؤاد
- ٢٢ - الفولكلور فى العهد القديم ج ١ ... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة ابراهيم
- ٢٣ - الفولكلور فى العهد القديم ج ٢ ... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة ابراهيم
- ٢٤ - الفولكلور فى العهد القديم ج ٣ ... تأليف : جميس فريزر
ترجمة : د. نبيلة ابراهيم
- ٢٥ - حكاية اليهود تأليف : زكريا الحجاوى
- ٢٦ - عجائب الهند تقديم يوسف الشارونى
- ٢٧ - حكاية اليهود ط ٢ زكريا الحجاوى
- ٢٨ - الحلى د. عبد الرحمن زكى
- ٢٩ - أبو زيد الهلالي محمد فهمي عبد اللطيف
- ٣٠ - السيد البدري ودولة الدراويش ... محمد فهمي عبد اللطيف
- ٣١ - التاريخ والسير د. حسين فوزى النجار
- ٣٢ - خيال الظل د. ابراهيم حمادة
- ٣٣ - فرق الرقص الشعبى فى مصر عبير السيد
- ٣٤ - مباحث فى الفولكلور محمد لطفى جمعة
- ٣٥ - نجيب الريحاني عثمان العتبلى
- ٣٦ - عالم الحكايات الشعبية فوزى العتبلى
- ٣٧ - الزخارف الشعبية على مقابر الهو محمود السطوحى

- ٣٨ - الفولكلور ماهو ؟ فوزى العتيل
- ٣٩ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن المجلد الأول
- ٤٠ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن المجلد الثاني
- ٤١ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن المجلد الثالث
- ٤٢ - سيرة الملك سيف بن ذى يزن المجلد الرابع
- ٤٣ - سيم العشق والعشاق أحمد حسين الطماوى
- ٤٤ - كتابات فى الفن الشعبى حسن سليمان
- ٤٥ - المأثورات الشفاهية تأليف : يان فانسينا
ترجمة : د. أحمد مرسى
- ٤٦ - بين الفولكلور والثقافة الشعبية فوزى العتيل
- ٤٧ - الشعر البدوى فى مصر - ج ١ د. صلاح الراوى
- ٤٨ - الشعر البدوى فى مصر - ج ٢ د. صلاح الراوى
- ٤٩ - الطفل فى التراث الشعبى د. لطفى حسين سليم
- ٥٠ - تغريبة الخفاجى عامر العراقى باسم حمودى
- ٥١ - الفولكلور .. قضاياها وتاريخه .. تأليف : يورى سوكلوف
ترجمة : حلمى شعراوى - عبد الحميد حواس
- ٥٢ - الأسطورة والإسرائيليات د. لطفى سليم
- ٥٣ - البطل فى الوجدان الشعبى محمد جبريل
- ٥٤ - الاحتفالات الدينية فى الواحات د. شوقى حبيب
- ٥٥ - الاحتفالات الأسرية فى الواحات د. شوقى حبيب
- ٥٦ - من أغاني الحياة فى الجيل الأخضر د. هانى السيسى

٥٧ - النبوءة أو قدر البطل

في السيرة الشعبية العربية د. أحمد شمس الدين الحجاجي

٥٨ - من أساطير الخلق والزمن صفوت كمال

٥٩ - بطولة عنتره بين سيرته وشعره . د. محمد أبو الفتوح العفيفي

٦٠ - جحا العربي وانتشاره في العالم كاظم سعد الدين

٦١ - الزير سالم في التاريخ والأدب العربي . د. لطفى حسين سليم

٦٢ - على الزبيق فاروق خورشيد

٦٣ - ملاعب على الزبيق فاروق خورشيد

٦٤ - الشعر الشعبي العربي د. حسين نصار

٦٥ - لعب عيال درويش الأسيوطي

٦٦ - الأسطورة فجر الإبداع د. كارم محمود

٦٧ - الزجل في الأندلس د. عبد العزيز الأهواني

٦٨ - الأغنية الفولكلورية للمرأة المصرية عند الجعافرة محمود فضل

٦٩ - اهازيج المهد درويش الأسيوطي

٧٠ - الثورات الشعبية في مصر الإسلامية د. حسين نصار

٧١ - الواقع والأسطورة د. أحمد أبو زيد

٧٢ - أصل الحياة والموت محمد عبد الرحمن آدم

٧٣ - الفلوكلور في كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١

د. صلاح الراوى

٧٤ - الفلوكلور في كتاب حياة الحيوان للدميري ج ٢ . .

د. صلاح الراوى

- ٧٥ - ألعاب الأطفال وأغانيتها في مصر محمد عمران
- ٧٦ - فولكلور الحج محمد رجب النجار
- ٧٧ - آثار البلاد وأخبار العباد ج ١
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني
- ٧٨ - آثار البلاد وأخبار العباد ج ٢
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني
- ٧٩ - الموشحات الأندلسية د. سليمان العطار
- ٨٠ - أضواء على السير الشعبية فاروق خورشيد
- ٨١ - الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي د. عبد الحميد يونس
- ٨٢ - السسمية بين الواقع والاسطورة تأليف : عصام ستاتي
- ٨٣ - من فنون الأدب الشعبي ج ١ تأليف د : محمد رجب النجار
- ٨٤ - من فنون الأدب الشعبي ج ٢ تأليف د : محمد رجب النجار